قيمة الاشتراك
بـ ٢٠ عن سنة كاملة
١٠ عن نصف سنة
الاعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

صحيفة التعليم الالزامي

لسان حال المعلمين الالزاميين

رئيس
تحرير المجلة
محمد حسن الفقي
الادارة
بشارع محمد علي
رقم ٨٩ بالقاهرة

القاهرة فى يوم الاربعاء ١١ رجب ١٣٥٢ — أول نوفمبر ١٩٣٣ — العدد الثالث : السنة الأولى

قصة الأزياء

وتنقلات المعلمين

لاشك فى أن وزارة المعارف وغير وزارة المعارف من السلطات المهيمنة على شؤون الدولة ، تدرك جلياً أن مهمة المعلم الأول من أشق المهمات وأخطرها وأظهرها أثراً فى تكوين أمة من الأمم ، لذلك كنا تنتبط كل الاغتباط كلما رأينا حكومتنا قد أعارت المعلمين الالزاميين شيئاً من عنايتها وقسطاً من تقديرها ، لاحرصاً على هؤلاء المعلمين ولا إرضاء لأشخاصهم ، وإنما رعاية للمبدأ الذى حملوه على عواتقهم ، وتقديراً للغرض الذى رمى اليه مشروع محو الأمية من مصر وتكوين نشئها تكويناً يستقيم مع العناية السامية المشكورة التى وجهها جلالة مليكنا المعظم — حفظه الله بعين رعايته — الى هذا المشروع بالذات فضلا عن عناية جلالته بالدين والعلم عناية تحدث بها الشرق والغرب معاً

ولهذا كان واجباً علينا أيضا أن ننبه دائماً الى ماعساه أن يتخلل سيرة التعليم الالزامى ، وحياة المعلم الذى يتولاه ، من أحداث تأخذ إياها بروح الاخلاص المطلق

حتى تكون قد عاونا وزارة المعارف عامة والقائمين بأمر هذا التعليم خاصة . على أداء مهمتهم الشاقة على خير الوجوه

قصة الزى

فما لفت نظرنا بنوع خاص أن يفكر بعض المديرين فى إرغام المعلمين الالزاميين فى دائرة مديريته على التزيى بزى خاص هو الجبة والقفطان والعمامة بعد ان تزيوا منذ عهد الدراسة أو قبل ذلك بالبذلة والطربوش

لفت نظرنا هذا ، لأننا نحن وغيرنا نعلم علم اليقين أن الزى مظهر لاقيمة له ولا وزن فى شخصية مرتديه ، فليس « الافندى » شخصا آخر غير « الشيخ » أو بعبارة أخرى إذا فسدت أخلاق فرد من الأفراد فليست العمامة تصلحها وإذا صلحت فليس الطربوش يفسدها وإذا استقامت أخلاق فرد فليس ثمة رداء من الأردية يستطيع إفسادها والعبث بها ، بل لدينا أمثلة حية على أن بيننا من الأئمة الدينيين الذين عرف الناس مافيه من تقوى وصلاح ، من ارتدوا الطربوش والبذلة ، كما أن بيننا من لابسى الملابس العربية من حكمت عليهم المحاكم لارتكابهم جرائم مقوضة للأخلاق هادمة لها

إذن ليس لنوع اللباس أو الرداء دخل فى شخصية الفرد كما أشار إلى ذلك بعض الذين حملوا على طائفة المعلمين ، وانما الاخلاق والتربية والعلم هى التى تميزه وتميز شخصيته مهما ارتدت تلك الشخصية من لباس

وهناك مسئلة أخرى لم يلتفت اليها الذين أمروا بتغيير الزى وظنوها كلمة يرسلونها فتتبدل الدنيا وتتغير طوع مشيئتهم ورهن إرادتهم ، تلك المسألة هى مايتطلبه تغيير الزى من نفقات ، ترهق المعلم إرهاقا لاقبل له به و بخاصة بعد أن أصبح مرتبه ضئيلا وضئيلا إلى حد أنه لايتيح له أن يأتى كل عامين بجديد من الأزياء لا كل عام واحد فكيف بهذا الانقلاب المفاجىء الذى يستدعى جنيهات لاقروشا ولا مليمات

دع هذا وذاك وتعال معى نتساءل : هل صحيح مايقولون من أن الزيين

ينظرون الى لابسى العمامة والجبة بغير العين التى ينظرون بها إلى لابسى الملابس الافرنكية ؟ ؟ ان كان هذا صحيحاً كان الواجب أن يلبس موظفو الأقاليم ورجال البوليس بها العمامات بدلا من أن يلبسوا ملابسهم العادية ! !

وأخيرا نرجو أن نفهم شيئاً واحداً : هل طلب القرويون الى الذين فكروا فى تغيير زى المعلم أن يحملوه على تغيير زيه ؟ أم هل شكوا اليهم ارتداء الملابس الافرنكية ؟ كلا لا هذا ولا ذاك ، وإذن كيف نشأت الفكرة وكيف كان منبتها ؟ ؟

سؤال نعرف الاجابة عليه ولكننا نمسك عن نشرها لأنها معروفة عند المعلمين جميعاً

لهذا كله نرجو أن لا يظن أولئك الذين يرغمون المعلم أو يريدون إرغامه على تغيير زيه ، أنهم قد أرضوا أهل الريف بهذا الاجراء لأن الريفيين ليسوا أغبياء إلى هذا الحد وإنما هم معروفون قديماً بالذكاء ومعرفة الأمور على حقيقتها فهم لا يخدعون بمثل هذه المظاهر كلها

تلك حقيقة نريد أن نبديها وننبه اليها حتى تكون قد أرضيناضمائرنا وأشرنا إلى ماهنالك من خطر على التعليم بارهاق ألوف من المعلمين إرهاقاً مستمراً آذى نفوسهم وآلم شعورهم راجين أن لا نعود إلى هذا الموضوع مرة أخرى

* * *

نقلات المعلمين

ليس لنا ولا لغيرنا اعتراض على نقل موظف ومعلم من ناحية الى أخرى أو من إقليم إلى إقليم ، وإنما اعتراضنا على نقل المعلم الالزامى من بلدة إلى أخرى دون أن يكون هناك داع إلى هذا النقل ، أو دون أن يكون هناك على الأقل سبب ظاهر لهذا النقل ، لأن هذا المعلم يتقاضى مرتبا ضئيلا جداً لا يساعده على نقل أسرته المستقرة من بلدة إلى بلدة تجاورها فهو الموظف المرهق الذى يعيش على الكفاف وبالكفاف

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان فرنسا أمة النور والعرفان قد رأت أن المعلم الالزامي يجب أن يلزم مدة تدريسه فرقة معينة لا يفارقها ولا ينقل إلى غيرها ، إقليما معيناً لا يبارحه فان من مهمته تعرف روح البيئة المحيطة به ودرسها والوقوف على نفسيتها ليستطيع أن يربي النشء فيها التربية الواجبة الملائمة لها ، فهل نحن قد بلغنا من العلم وأصول التربية ما نستطيع أن نبز به فرنسا ونبتكر طرقا جديدة تفوق طرقها وتطغى على أنظمة التعليم فيها ؟؟

ثم هناك شيء آخر قد لفت نظرنا فلا ندري الحكمة فيه ولا الغرض منه ، بل إن عدم تفسيره وإظهار وجه الحكمة فيه قد حمل المعلمين جميعاً على تأويله تأويلا قد لا يسرنا ذكره ومناقشته ، ذلك هو ما جاء بالتنقلات الأخيرة للمعلمين الالزاميين فقد نقل البعض من بلد الى بلد قريب واختص البعض وهم أشخاص معينون — ثلاثة أو أربعة — بالنقل من القاهرة مثلا إلى اسوان أو قنا أو أسيوط ، فلم كان هذا الاستثناء من جميع حركة النقل ، بل لم اختص هذا النفر بهذا التشتيت ؟؟ نريد حقيقة أن نفهم ذلك ونفهمه جيداً فقد استاء المعلمون جميعاً لهذه الحركة استياء بعيد المدى ظاهر الأثر ، وهو عين الاستياء الذي شعرنا به وشعر به كل محب للتعليم ساهر على إصلاحه وترقيته ، فرجاؤنا أن تعيد وزارة المعارف النظر في هذه التنقلات فتكون قد أقامت الدليل على أنها لا تبغي من ورائها إلا مصلحة المعلمين والمتعلمين

مدرسة القاضي يحيي

بقلم الاستاذ المحقق محمود احمد المرتضى

المدير الفني لمجلة حفظ الآثار العربية

القاضي يحيي نزيه الدين — هو يحيي بن عبد الرازق الزين القبطي القاهري الاستادار . ابن أخت نقيب الجيش محمد بن أبي الفرج المعروف بالأشقر

ولد في أوائل القرن التاسع بالقاهرة ونشأ بها فتدرب في المناصب الديوانية على كتبة الأقباط وخدم في عدة جهات ثم ولي نظر ديوان المفرد (وهو ما كان يشبه الدائرة السنية عندنا) أكثر من مرة فلم يوفق وتكرر عزله عنه فكان يخلفه فيه ندٌ ومناظرٌ عبد العظيم بن صدقة الذي تفوق عليه مراراً فكانت النتيجة أن انفرد به وحده بعد اشتراكهما فيه وفي وظيفة كاتب السر . وما من مرة عزل فيها القاضي يحيي الا وتراكمت عليه الديون تراكما حتى اضطر أخيراً الى السعي لتقلد منصب نظر الاسطبل السلطاني مقابل مبلغ من المال يدفعه الى الوسيط . فنجح المسعى وعين في هذا المنصب خلال سنة ٨٣٢ هجرية عوضاً عن فرج كاتب المماليك . لكنه ما لبث أن عزل وخلفه أبو المنصور نصر الله ألوزه . فلزم داره وحاق به الفقر وتراكمت عليه الديون . وظل النحس ملازمه الى أن ولي الاستادارية ، قير طوغان العلائي سنة ٨٤٤ هجرية عوضاً عن محمد بن أبي الفرج فكان مما اشترطه لقبولها اعادة يحيي الى وظيفته في ديوان المفرد . فأعيد مكان منافسه عبد العظيم السالف الذكر ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أن قير طوغان اعتقل عبد العظيم وزميله ابن أبي الفرج وساءهما العذاب . وهنا يسم الدهر لصاحب الترجمة فكان موضع ثقة الاستادار ومعينه وبلغ به الأمر أن سدد عنه ديونه . وأعز من شأنه حتى أعاد اليه سابق وجاهته وعزه .

كان المنتظر أن يحفظ يحيي للاستادار فضله وجميله على الأقل . لكنه عمل على العكس تماماً حيث أخذ يكيد له وزاد فحسن له طلب الاستعفاء من وظيفته ، فظن الاستادار هذه النصيحة في مصلحته فسعى حتى أقال نفسه بنفسه . وهنا خلفه الزين عبد الرحمن بن الكويز . وعمل مع صاحب الترجمة في ديوان المفرد . فلم يمكث كثيراً بل كاد له يحيي حتى أقاله وانفرد بالأمر سنة ٨٤٨ هجرية فأقبلت عليه الجنود خصوصاً

بعد ما عهد اليه الملك الظاهر جقمق برياسة ديوان الحسبة ووثق به فأرخى له العنان وصار لا يسمع فيـــه كلمة واش من الوشاة . فأثرى وطغى فى الظلم والعسف والاستيلاء على ضياع ومرتبات خصصت للمساجد وغيرها وصادر أموال الأغنياء من الفلاحين والمشايخ وغيرهم وابتكر مظالم وأموراً لم يسبقه اليها أحد قبله . ولما تكدست فكر فى التقرب الى الله ببعضها فأنشأ مسجداً ومدرسة كما أنشأ عمائر أخرى كالحمامات والأسبلة والمغاسل والربط . ثم التفت إلى أتباعه وحاسبهم فرق الكثير منهم .

والى هنا توفى الظاهر جقمق وخلفه ابنه السلطان المنصور عثمان — وكان موصى من أبيه على يحيى — فنبذ الوصية وعمل على مصادرته مراراً ثم حبسه وضربه وأذله ونفاه . فقاسى من الشدائد والأهوال أشكالا وألواناً . خصوصاً بعد ما أخذ منه المنصور نحو مائة ألف دينار وطالبه بغيرها فاضطر الى حمـــل كثير من أوقافه ليسدد ما طلب منه فى نحو عشرين مصادرة .

وهنا جاء دور الملك الأشرف قايتباى الذى أخرجه من بيته وصادره مرة بعد أخرى وسجنه بأحد أبراج القلعة ثم أعاد ضربه إلى أن أشرف على الموت وأعيد الى البرج ثانية . — وعوجل على غير جدوى فمات بالبرج فى يوم الخميس ١٢ ربيع الأول سنة ٧٧٤ هجرية ، عفا الله عنه وعنا . ودفن بمدرسته التى نحن بصددها

* * *

وللقاضى يحيى ثلاث منشآت بالقاهرة (الأولى) مسجد بشارع الحبانية المتفرع من شارع محمد على وتقام بهذا المسجد الشعائر الآن وبجواره مدرسة أولية متواضعة تعرف بمدرسة القاضى يحيى (الثانية) مسجده بشارع « وكالة الخروب » ببولاق وهذا المسجد المعروف الآن بجامع المحكمة . (الثالثة) هى المدرسة الواقعة بشارع بين النهدين والمجاورة لمتجر (عمر أفندى) القديم

وهذه المدرسة كغيرها من المدارس الأخرى أنشئت فى شهر جمادى الآخرة سنة ٨٤٨ هجرية — أغسطس وسبتمبر سنة ١٤٤٤ ، على الطراز المتعامد المكون من صحن مكشوف تحيط به أربعة ألوية (جمع ليوان) كل لوانين متقابلان ومتماثلان ، وكل لوان من هذه الألوية مخصص لتدريس أحد المـــذاهب الاربعة وأكبرها هو ليوان المحراب

ومن مميزات هذه المدرسة المنارة الرشيقة التى تتوجها . فهى فضلا عن أناقتها وجمالها قد ادخل فى بنائها عنصر جديد لم يكن معروفا فى بناء المنائر وهو الرخام فقد

وصعت الدورة الوسطى المثمنة من هذه المنارة بقطع من الرخام الملون المجمع على أشكال هندسية .

وعلى الرغم من أن مدرسة برقوق بالنحاسين قد سبقتها فى هذه الميزة ، الا أنها تكن مثلها فى الرشاقة وجمال التكوين .

هذا ، الى أن بواجهتها الشرقية (مشربيات) من الخشب دقيقة الصنع . ومضاف أبوابها وشبابيكها مقسمة تقسيما (بلديا) لا غبار عليه

وقد أقيمت فى هذه المدرسة كما سبق لنا القول ، مقبرة منشئها متصلة بها كل الاتصال ؟

محمود احمد المهندس

المدير الفنى للجنة الآثار العربية

رجـــل العـــلم

تلقينا من حضرة الدكتور الفاضل ح . أبو السعود كلمة قيمة تضمنت نصائح لرجال التعليم نقتطف من هذه النصائح مايلى :

١ — رجل العلم يجب أن يكون صادقا مستقيما اذ أن النواميس الطبيعية صادقة لا تتغير ولا تتبدل . سلسلة من الحديد حلقاتها حقائق ثابتة — لا تبديل لكلمات الله

فاذا أردت أن تتفهم تلك الكلمات وتلك النواميس الطبيعية . يجب عليك أن تكون رجل صدق ورجل حق

٢ — رجل العلم : عليه أن يتعمق فى معلوماته ولا يكتفى بالقشور ، ادخل بزورقك الى عرض البحر اذ على الشاطئ . خطر هكذا قال الملاح الحرم الى آخر حديث عهد — على الشاطئ . صخور وأمواج تتلاطم فتتحطم ولكن فى عرض البحر لاصخور ولا أمواج متلاطمة — عمق وسكون وأمان . فقليل العلم تدفع به قشوره فيتحطم . أما غزير العلم والمعرفة فهو فى مأمن حيث لاصخور ولا أمواج . يجرى الماء العميق تحته فى هدوء .

٣ — على رجل العلم أن يكون متنبها — النواميس الطبيعية لانعرف منها الا القليل ، التكون ملآن بكثير منها لم نصل لمعرفته — فعلى رجل العلم أن يكون فطنا — الطبيعة تشير الينا وتهمس فى آذاننا عن مبادئ . أسرارها فعليك أن تكون متيقظا كى تلتقط منها ناموسا لانعرفه تستخدمه فى مصلحة الانسان

دكتور

ح . أبو السعود

حول تنظيم الريف

اصلاح النفوس

الناحية الخلقية

بقلم الدكتور محيى الدين الدروبى

واجب المعلمين الالزاميين وغيرهم من دعاة الاصلاح أن يسعوا حثيثا فى نشر فضائل الدين والتمسك بآدابه . وأن يبثوا فى اخلاق النشء وأخلاق الآباء والامهات حب الفضيلة والاعتصام بها . وكراهية الرذيلة والبعد عنها . حتى توجد بيئة صالحة متجانسة تعمل للخير . وتحارب الشر . قادرة على أن تنهض بما يؤسس فيها من جماعات وشركات اقتصادية وتجارية . لان عماد الاعمال المالية الثقة . وهى نتيجة لامتحان الأمانة والجد وحسن الخلق .

يجب أن لا يغفل المعلم الالزامى والمصلح من حسابه تعليم أهل القرية واجبائهم نحو انفسهم وبعضهم البعض وانهم القدوة المثلى لابنائهم وذراريهم فبصلاحهم يصلحون . وبفسادهم يفسدون . وأن النبات الطيب لا يعيش فى الأرض الجدباء

الحب فى الله والبغض فى الله

لا توجد الألفة الا اذا وجدت المحبة . ولا تكون المحبة الا اذا تجانست الاخلاق وتشابهت الصفات . واتحدت الغايات . وليس هناك غاية اجل من التحاب فى الله والتعاون على طاعته بامتثال أمره واجتناب نهيه . وحب الطائعين وكراهية العاصين

قال صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة عليك بحسن الخلق . قال ابو هريرة رضى الله عنه : وما حسن الخلق ؟ قال تصل من قطعك . وتعفو عمن ظلمك . وتعطى من حرمك . ولا يخفى أن ثمرة الخلق الحسن الألفة . وانقطاع الوحشة . ومهما طاب المثمر طابت الثمرة . كيف وقد ورد فى الثناء على نفس الألفة — سيما اذا كانت الرابطة هى التقوى والدين وحب الله — من الآيات والأخبار والآثار ما فيه كفاية ومقنع

قال صلى الله عليه وسلم . المؤمن إلف مألوف . ولا خير فيمن لا يألف . ولا يؤلف . وقال فى الثناء على الأخوة فى الدين : من اراد الله به خيراً رزقه الله خليلا

صالحا إن نسي ذكره . وان ذكر اعانه . وقال صلى الله عليه وسلم : إن حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم نور . ووجوههم نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء . فقالوا يارسول الله صفهم لنا فقال هم المتحابون فى الله . والمتجالسون فى الله والمتزاورون فى الله ، إن درجـــة الحب فى الله والبغض فى الله هى من أعلى الدرجات وأقصى الكمالات لأنه لايصل اليها الا من سما على شهواته . وتحكم فى نزعاته . وراض نفسه على الحق والاذعان اليه واحتمل الأذى فى مقاومة الباطل والصبر عليه ، فالمتحابون فى الله لايظلمون النـــاس شيئا . فهم فى أمن منهم . لايسرقون ولا يزنون . ولا يغتابون ولا ينمون . لايأكلون المحرمات . ويتورعون عن الشبهات والكثير والقليل من المنكرات .

ان حب اهل الله القائمين بفروضهم المؤدين لواجباتهم من صلاة وصوم وزكاة وحج وبذل الاموال فى سبيل المنافع العامة ومعاونة المحتاجين والمعوزين من أكبر العوامل فى تشجيعهم من ناحية وتشجيع غيرهم للاقتداء بهم من ناحية أخرى ليسود الرخاء والسلام . وهذا الحب يجب أن يكون منزها عن الغرض والغاية والمنفعة المادية والا كان رياء وتدليسا وهذا من شر صفات النفاق

قال صلى الله عليه وسلم : إن رجلا زار أخاً له فى الله فأرصد الله له ملكا فقال أين تريد؟ قال أريد أن أزور أخى فلانا فقال: لحاجة لك عنده ؟ قال لا . قال لقرابة بينك وبينه ؟ قال لا . قال فنعمة له عندك ؟ قال لا . قال فيم ؟ قال أحبه فى الله . قال : فان الله أرسلنى اليك يخبرك بأنه يحبك لحبك إياه . وقد أوجب لك الجنة

والبغض فى الله يجب أن يكون من الآثار فى حب الله . لأنى اذا أحببت محبوبا أحببت معه كل ما يحب وبغضت كل ما يبغض . والبغض فى الله معناه بغض الجرائم والمجرمين . وبغض المعصية والعـــاصين . وبغض الفجور والفجار . وبغض الظلم والظالمين . وبغض المنكر والمنكرات ومرتكبيها والصفات الذميمة والمتصفين بها كالكذب والكذابين والنميمة والنمامين والغيبـــة والمغتابين . والجبن والجبناء . والوشاية والواشين . والحسد والحاسدين والوقاحة والوقحاء . والسب والسابين . والشتم والشتامين . والفـاحشة والفاحشين . وكل من تطاول على نعم الله بمعاصيه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم لاتجعل لفاجر على منة فترزقه منى محبة .

وقال عيسى عليـه السلام : تحببوا الى الله ببغض أهل المعاصى وتقربوا إلى الله بالتبـــاعد عنهم . والتمسوا رضاء الله بسخطهم . قالوا ياروح الله فمن نجالس ؟ قال جالسوا من تذكركم بالله رؤيته . ومن يزيد فى علمكم كلامه . ومن يرغبكم فى الآخرة عمله .

وأوحى الله عزوجل الى موسى عليه السلام: يا ابن عمران كن يقظانا وارتد لنفسك

اخوانا . وكل خدن وصاحب لا يؤازرك على مسرتى فهو لك عدو . وأوحى الله تعالى الى داوود عليه السلام : فقال يادواود مالى أراك متبئسا وحيدا قال الهى قليت الخلق من أجلك . فقال يادواود : كن يقظانا . وارتد لنفسك اخدانا وكل خدن لا يوافقك على مسرتى فلا تصاحبه فانه لك عدو يقسى قلبك ويباعدك منى .

التعاون على طاعة الله من الأسس التى يمكن أن تكون عاملا قويا فى صلاح المجتمع الانسانى . ووسيلة صادقة فى تهذيب الهيئة الاجتماعية للسير بها إلى الاصلاح والتقدم .

أتى بلال وصهيب أهل بيت من العرب فخطبا اليهم فقيل لهما من أنتما ؟ فقال بلال أنا بلال وهذا أخى صهيب كنا ضالين فهدانا الله . وكنا مملوكين فاعتقنا الله . وكنا عائلين فاغنانا الله . فان تزوجونا فالحمد لله . وإن تردونا فسبحان الله . قالوا بل نزوجان والحمد لله .

فقال صهيب لبلال لو ذكرت مشاهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسكت قد صدقت فزوجك الصدق

ان أول خطوات الاصلاح الاجتماعى هى اصلاح البيت فلو أن كل انسان أخذ على نفسه تقويم معوجه واصلاح فساد أهل بيته لكان ذلك من أكبر الاسباب فى رقى الامة وتقدمها وفوزها بالسعادتين فى الدنيا والآخرة . والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب على كل مسلم قادر وليس هو من اختصاص العلماء فقط بل يشترك فيه كل من قدر عليه رجلا أو امرأة حسب علمه ومقدرته . وأن السكوت على المنكر هو تشجيع له وحث على انتشاره ويعقب ذلك البلاء قصاصا من الله تعالى وعقابا على مخالفتهم لامر الله تعالى :

قيل يارسول الله أنهلك القرية وفيها الصالحون قال نعم . قيل بم يا رسول الله ؟ قال بتهاونهم وسكوتهم على معاصى الله تعالى .

ولا تقوم دعوة الاصلاح وتأتى بثمارها الا اذا وجدت أذنا صاغية وقلوبا واعية وإجابة لدعوة الحق فواجب المعلم الالزامى والمصلح أن يرشد الناس إلى مايفعهم ويهديهم إلى طريق الله المستقيم . ولن يصلح الأبناء الا اذا صلح الآباء مادامو يعيشون معهم - وواجب المصلح أن لا يكل ولا يمل ولا ييأس فالله معه والاجر يكون على قدر المشقة . قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم (١) فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد فى الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين — وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون(٢)

الدكتور يحيى احمد الدردير

(١) سورة الانفال (٢) سورة هود

فى التربية والتعليم

الاتجاهات الحديثة فى التربية

مقاييس الذكاء

إن محاولة الانسان أن يعرف الحالة العقلية لغيره شيء قديم بحكم ضرورة الاجتماع فالانسان دائما يحاول أن يكون فكرة عمن يحتك بهم من حيث عقليتهم إن كانوا أذكياء فطنين أو بالعكس أغبياء ضعيفي العقل

وكانت أقدم هـــذه المحاولات من نواح غير مباشرة حيث بدأ الناس يتخذون من الظواهر الجثمانية حكما يحكمون به على ذكاء الآخرين فكان بعضهم يعتقد أن كبر حجم الرأس يدل على ذكاء الانسان وصغر حجمها على غباوته ، واستولت هـــذه الفكرة على عقول بعض علماء القرن الثامن عشر ، فحاول العلامة (جول) Gall أن يبنيها على أساس علمي فوضع علما اسمه علم الجمجمة Phrenology ، وأساسه تقسيم الجمجمة إلى مناطق ، وحكم على القوى العقلية بحسب نمو هذه المناطق أو عدم نموها .

وأتى بعده عالم فرنسي اسمه لافاتير Lavater حاول أن يستنتج الصفات الخلقية والعقلية للانسان من شكل عظام وجهه ، فمثلا الشخص ذو الأنف الروماني البارز يكون مثالا للمكافحة . . .

وجاء بعدهما داروين Darwin فكان يرى أنه يمكن الحكم على عقلية الشخص بأشكال العضلات ، فمثلا الشخص كثير التأمل والتفكر تظهر له خطوط خاصة فى وجهه ، والشخص الذى يتغلب عليه الضحك باستمرار يظهر على عضلات وجهه ما يبين ذلك

كل هذه كانت سلسلة محاولات فاشلة أثبت بطلانها بطريقة علمية فاطمة العالم الانجليزى بيرسون Pearson ومن هذا الوقت أقفل باب استنتاج القوة العقلية من المظاهر الجثمانية وبدأ العلماء من ذلك الحين يحكمون على العقل بطرق (سيكولوجية) ، هذه الطرق نشأت فى أوائل القرن الماضى حين أصبح علم النفس علما مستقلا بعد أن كان يعتبر فرعا من الفلسفة ولم تكن له طريقة فى البحث غير طريقة الملاحظة الباطنية introspection ، ولكن لمـــا جاء القرن التاسع عشر الذى تشبع بروح البحث العلمى بدأت دراسة علم النفس تتخذ طريقا خاصا بعد أن استهاء دوى العلوم الطبيعية، فقام علماء النفس يستخدمون الطرق التجريبية وتأسس لذلك أول معمل

للابحاث النفسية سنة ١٨٧٩ الذى أنشأه العلامة فنت Wundt بمدينة ليبزج بالمانيا ، هنا ابتدأ العلماء يفكرون فى إيجاد طرق علمية صحيحة لقياس القوى العقلية فأنشأ السير فرنسيس جالتون Galton معملا بسيطا فى لندن ملحقا بمتحف العلوم الطبيعية يقيس فيه القوى العقلية للأشخاص نظير رسم بسيط وكان يتخذ مبلغ احساس الجلد فى منطقة ظهر اليد أو الشفتين مقياسا للذكاء حيث فرض أن قوة الاحساس تتناسب مع مقدار الذكاء

وفى أميركا أخذ الأستاذ كاتل Cattel يقوم بمجموعة اختبارات بسيطة وكانت هذه الاختبارات على نوعين : الأول يتصل بالحس والثانى بالحركة ، وهى تقيس قدرة الشخص على الحركة واستعمل لذلك آلات خاصة للنقر وأخرى لقياس زمن الرجع Reaction time

على أن كل هذه الاختبارات لم تؤد إلى نتيجة مرضية لأنها كانت تقيس عمليات عقلية بسيطة علاقتها بالذكاء ضعيفة ومن هذا الوقت اتجه نظر العلماء الى قياس الذكاء عن طريق اختبار العمليات العليا العقلية المركبة كاختبار قوى التفكر والخيال والانتباه والتمييز وكان أول من وفق الى ذلك العالم الفرنسى الفرد بينه Binet حيث نشر هو ومساعده الأستاذ سيمون Simon أول اختبارات مضبوطة لقياس الذكاء فى سنة ١٩٠٥ وكان يحتوى على ٣٠ سؤالا وقد نشر تعديلا لهذا المقياس فى سنة ١٩٠٨ فأدخل عليه عدة تحسينات كثيرة وزاد من عدد أسئلته وفى سنة ١٩١١ نشر تعديلا آخر للمقياس حاول به أن يجعله أكثر صلاحية من سابقه وقد راعى (بينيه) أن تكون الاختبارات فى المقياس مدرجة فى الصعوبة ومقسمة أقساما حسب السن

ومن أمثلة الأسئلة التى توجه الى طفل فى الرابعة من عمره أن يطلب اليه تكرار جملة مكونة من ست مقاطع مثل (محمد معه قرش) ثم تطلب اليه أن يكرر بعدك ثلاثة أرقام مثل (أ) ٦ — ٣ — ٩ (ب) ٥ — ٩ — ٢ والسؤال الثالث أن تضع أمامه أربعة قروش وتكلفه بأن يعدها والرابع أن ترسم خطين متوازيين طول أحدهما ٥ سنتيمترات والآخر ٦ سنتيمترات بحيث يكون البعد بينهما ثلاثة سنتيمترات وتقول للطفل اى الخطين أطول ؟

ولقد توفى بينيه فى سنة ١٩١١ فى الوقت الذى كان يحاول فيه إدخال تحسينات أخرى على مقياسه ، على أن العلماء أخذوا بعد موته فى ترقية هذا المقياس ، من ذلك التعديل الذى قامت به جامعة ستانفورد Stanford بأمريكا على يد الأستاذ ترمان Terman

وهناك تعديلات أخرى قام بها علماء كثيرون أمثال جودارد ؛ وكوهلمان ؛ وبرت ؛ وبرنس ، وبردج ؛ وهرنج ، وغيرهم كثيرون

وقد عرفت أوروبا وأمريكا قيمة هذه المقاييس واقتنع رجال التعليم عندهم بفائدتها فأصبحت ذائعة الاستعمال فى مدارسهم

ولقد هدانا الله الى استخدامها أخيرا فى مصر حين استدعت وزارة المعارف المصرية الأستاذ كلاپارد سنة ١٩٢٨ لدراسة نظم التعليم فى مصر ورأى أن يستعين على ذلك بمقياس ذكاء التلاميذ المصريين واستخدم لذلك إختبارا خاصاً يستعمل فى انجلترا ولكن الوقت الذى مكثه لم يسمح له بتعديله التعديل اللازم حتى يتناسب مع البيئة المصرية

ولقد قام من بعده الأستاذ اسماعيل القبانى الأستاذ بمعهد التربية باجراء هذا التعديل فأجرى سلسلة أبحاث طويلة توصل بها أخيرا الى وضع اختبار للذكاء أثبتت التجارب أنه أصلح اختبار لقياس ذكاء التلاميذ المصريين

هذه لمحة مختصرة عن نشوء مقاييس الذكاء وتطورها حتى وصلت الينا فى مصر وقد بقى علينا أن نبين فائدة استخدام هذه المقاييس فى مدارسنا أو كيف نستفيد من معرفة ذكاء التلميذ فى تعليمنا وهو ما سنفصله فى عدد قادم

جمال خشبه
(شربين — غربية)
ليسانيه فى التربية وعلم النفس

إلى الشباب

حامئ الشباب اذا ماصمد ... ترى كل شيء له قد سجد
متى يعتزم يستذلّ الصعاب ... وهل لطموح الصبا من مرد
يُرَوِّ متى يسنح الرأى فيه ... فيمحضه بحجاً ينقد
إذا شاء فى الصم أجرى العيون ... وأبدى الجنان بواد جرد
شبيبة مصر وأملها ... بإيمانكم مجد مصر انعقد
بيأس الشباب وخبر الشيوخ ... أقيموا لمصر رفيع العمد
أليس لنا فى التراث اعتبار ... بثوب بطلنا المرشد
فنون تناقلها الخافقان ... ومجد لأفق السماء صعد
أترتو لحاضرنا واجبين ... كأن دم العيش فينا جمد
أشبان مصر ثبوا للعالى ... وردوا شرعة المجد فيمن ورد
لحرب الحياة تردوا ثبانا ... أعدوا لها مرهفات الجلد
دهتنا الصروف لطول المنام ... فضاع الطريف وند التلد
وماذا يفيد أبا من بنيه ... اذا النبل لم يك مثل الأسد
ومن كد أحر به أن يسود ... ودون المعالى عناء وكد

حلمى وافى — نقيب ديروط

التعليم الالزامى
وأثره فى الأمة

بناء فى غير جلبة ، وجهاد فى غير تظاهر ، وبر بالوطن فى غير من ، وإحسان فى جانب الله لا يشوبه هوى من أهواء النفس ولا يبطله غرض من أغراض المادة ، ذلك هو التعليم الألزامى فى جوهره

ولقد يحلو لى وأنا مدرس أفتخر فى دعة بشرف هذه المهنة ، أن أتحدث عن التعليم الألزامى وخطره ، فإن فى هذا الحديث غبطة قوية لنفسى إذ أنه فيما اعتقد ترجمة صادقة لما يكنه كل منصف من الحمد والإكبار لرجال هذا التعليم الذين ينهضون به ثم لفرسانه الذين ينشرون صحيفته ويرفعون لواءه

إن خطر التعليم الألزامى ينحصر فى نقطتين أساسيتين ، أولاهما تلك الغاية السامية التى اشتق منها اسمه ، والتى انفرد بها دون سواه من مراحل التعليم ، وتلك الغاية هى تعهد أبناء الأمة وبنائها جميعا وتزويدهم بالقسط الأول من المعلومات التى تمحو أميتهم وتعد من يرغب منهم فى استكمال تعليمه وتربيته ، والثانية أنه الخطوة الأولى والأساس الذى تقام عليه مراحل التعليم فى بلادنا . فأنت ترى من ذلك أنه من جهة المعول الأساسى لتقويض دعائم الأمية والمصباح الذى يهتدى به أبناء الأمة للخروج من الظلمات إلى النور ، ثم هو من جهة أخرى أول درجة من درجات المجد وأول شوط فى طريق المعالى .

والمدارس الألزامية عندنا هى أول من يتلقى الطفل من منزله ولما كانت أغلب المنازل عندنا وخصوصاً منازل الفقراء ، تكاد تكون خلوا من التهذيب والتربية لطغيان الأمية وتفشى الجهالة وتحكم طائفة من الخرافات فى أذهان الأجيال الماضية ، فانك تستطيع أن تقدر صعوبة العمل الذى تضطلع به تلك المدارس ومن ثم تستطيع أن تدرك مقدار قيمته ومدى خطره . لأن المدرسة الألزامية بحكم ظروفنا الاجتماعية الراهنة تقوم من الأطفال مقام الأسرة الصالحة والآباء الرشيدين فى الأمم الراقية .

نعم هناك رياض الأطفال ولكنها قاصرة على أبناء الأغنياء وإذا فليس لها ما للمدارس الالزامية من الانتشار كما ليس لها هذا القانون الألزامى الذى سنته الحكومة ونشرت من أجله المدارس الألزامية .

إذا فالمعهد الأول فى بيئتنا الاجتماعية الذى يتعهد الطفل ويقفه موقف الأسرة

الصالحة فى بدء حياته هو المدرسة الالزامية ، وليس تعهد الطفل بالتربية فى مستهل حياته من البنات الهينات كما يحسب أغرار الناس . إذ ما الطفل ؟ أليس هو ثمرة الماضى وأمل الحاضر وعدة المستقبل ؟

فى هذا الطور من حياة الطفل ، أى عند دخوله المدرسة الالزامية ، يكون عقله كالصحيفة البيضاء ويكون هو كالعجينة الليّنة القابلة للتشكل بأى شكل ، وإذا فهذه المرحلة من حياته أهم تلك المراحل جميعا ففيها يتكون خلقه وتنمو عاداته فيعود الطاعة والنظام والمواظبة والمثابرة والصدق وغيرها من الفضائل ، وفيها يتفتق ذهنه وترهف حواسه وتبدأ مواهبه فى الظهور ، كل ذلك حسب القدوة التى يقتدى بها والطريقة التى تتبع فى تقويمه فاذا كان له فى سلوك معلمه قدوة حسنة وفى استعداده ونشاطه وبعد نظره واخلاصه ما يكفل له التقدم والفلاح ، كان لنا أن ننتظر منه فتى ناهضا فتيا نابها فرجلا من رجال الأمة الذين تنهض بهم وترقى على كواهلهم .

ومن الصعوبة بمكان أن نحاول تقويم الطفل بعد اجتياز هذه المرحلة فلقد قالوا ان التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر وان التعليم فى الكبر كالتخطيط فى الهواء والنقش على صفحة الماء .

ولقد ألقيت هذه المهمة الخطيرة على كاهل مدرسى المدارس الالزامية ، وناطت بهم الحكومة اعداد أبناء الأمة فى أعظم مراحل التعليم خطراً وأسلم إليهم الناشئ فلذات أكبادهم ، فمن ذا الذى ينكر بعد ذلك خطورة الدور الذى يلعبونه وأهمية الرسالة التى يؤدونها الى الأجيال وصدق الجميل الذى يولونه وطنهم فى غير منّ ولا تفاخر ؟

واذا كان هذا شأنهم فى خدمة أمتهم فلا ريب أنه مما يغتبط به كل مصرى محب لبلاده أن يراقب نهوضهم واخلاصهم لواجبهم السامى . ولقد كان من أجل مظاهر هذا النهوض اضطلاعهم باصدار صحيفة تعبر عن مشاعرهم وتجمع شملهم وتؤلف بين أفكارهم فتنهض عزائمهم وينجده نشاطهم ، ولا شك أن هذه الفكرة فى ذاتها شعور بالواجب الملقى على عواتقهم ، ثم ان القيام بتنفيذها تعبير عملى عما يختلج نفوسهم من اخلاص لهذا البلد وتخالط قلوبهم من العزم المصمم على العمل لرفعة شأنه .

ولعلى لا أستطيع أن أعبر عما شملنى من السرور عند ما تفضل الأستاذ رئيس التحرير فأهدى إلىّ العدد الأول والثانى فهل يسمح لى الأستاذ الفاضل أن أنتهز هذه الفرصة فأقترح عليه بعض اقتراحات يعلمها على الاخلاص لصحيفته المجيدة ؟

انى مع اعجابى الزائد بما حوته حتى اليوم من أبحاث جليلة ، أرجو أن يكثر الأستاذ من المواضيع التى تختص بالتربية كالطرق الحديثة فى تهذيب الطفل وكل ما يتعلق بهذا الموضوع من الدراسات كدراسة الغرائز والعادات والقوانين الصحية

وغيرها . ثم الاهتمام بالطرق الخاصة بتدريس المواد المختلفة وعرض آراء الباحثين فيها . ثم الكلام على الصفات اللازمة للمدرس فى المدرسة وخارجها وما ينبغى أن يصرف فيه وقت عمله ووقت فراغه الى غيرها من الموضوعات التربوية فان المجلة مجلة مدرسين ويجب أن يخصص الجزء الأكبر منها لأبحاث التربية وما يقى فللثقافة العامة .

ولكن منكم طائفة يهتمون بتنظيم الاجتماعات فى كل ناحية من نواحى القطر للبحث فيما يعود على المدرسين والتلاميذ من الخير والفائدة كالقاء المحاضرات وإعداد المناظرات على أن ينشر هذا فى صحيفتكم الغراء

ثم ليرسل كل مدرس ما يعن له من آراء وما يتراءى له من الأفكار وما يصادفه أثناء عمله من ملاحظات .

وإنى لأختم كلمتى متقدماً اليكم والى جميع اخوانى المدرسين بما يكنه قلبى لكم ولصحيفتكم من أكبار واجلال وولاء ؟

محمود الخفيف

مدرس الآداب بالقسم الثانوى للمعاهد الدينية

سجين العيش !!

ما أسعد المجنون هـذا الذى ... يهذى ويجرى والحصى فى يديه
من عالم سار إلى عالم ... لو عرف الناس لخفوا اليه
لا يذمم الدهر ولا يمدحـه ... كالطفل راض عنه فى حالتيه
يمر بالنـاس فلا يتحنى ... سيان إن كانوا له أم عليه
ليس له فى الناس من حاسد ... أو طامع يطمع فيما لديه

سيد رفاعى

مدرس بمدرسة كفر الميامرة الالزامية

جهود رجال التعليم الاولى

لمحمد عالم

وفى نوفمبر سنة ١٩٢٥ أنشأت وزارة المعارف حوالى ٧٠٠ مدرسة سمتها مدارس التعليم الالزامى ووزعتها على المديريات والمحافظات حسب حاجتها واتساعها ووكلت الى مجالس المديريات إدارة المدارس التى فى الأقاليم وتولت هى إدارة مدارس المحافظات ولكنها وزعت النفقة اللازمة لتلك المدارس على قاعدة أن تتولى هى دفع رواتب المعلمين والخدم وتغذى المدارس بالكتب والأدوات وتتولى مجالس المديريات إعداد الأمكنة وتأسيسها

ولما كانت هذه الحال تجعل المدارس شبه مشتركة بين المعارف ومجالس المديريات لذلك أنشئت فى كل مديرية لجنة باسم « لجنة التعليم الالزامى » يمثل المعارف فيها أعضاء فنيون من موظفيها كما يمثل المجالس مدير التعليم وبعض الأعضاء فصار لهذه المدارس من ناحية إدارتها حال خاصة ميزتها عن مدارس المجالس ومدارس الوزارة البحتة

أما من ناحية مناهج التدريس فقد ابتدع لها نظام نصف اليوم وليس معنى ذلك أنها تعمل نصف اليوم فقط كما يتوهم البعض ذلك !! وإنما تباشر فى نصف اليوم الأول تعليم البنات وفى النصف الثانى تعليم البنين ومن هذين النصفين يتألف يوم كامل أو هو أكثر من الكامل إذا قيس باليوم الدراسى فى المدارس الأولية التى تسير على النظام القديم

واختير رؤساء هذه المدارس من بين المعلمين فى مدارس مجالس المديريات فى الغالب أما معلموها فقد أخذوا من : (١) خريجى مدارس المعلمين (٢) أقسام التخصص التى أنشأوها فى الأزهر والمعاهد الدينية (٣) والأقسام الليلية التى أنشئت لاعداد معلمين من بين حاملى شهادات الأزهر والمدارس

وقدرت الرواتب لمعلمى هذه المدارس على أساس أربعة جنيهات شهريا للمعلم وخمسة جنيهات للرئيس بلا درجات ولا علاوات

ويبدو للقارىء مما سبق أن هذه المدارس كانت النوع الرابع من مدارس التعليم الأولى وهذا النوع الرابع كان فذاً بين بقية الأنواع فالنشاط فى إعداد المعلمين والتوسع

فى إنشاء المدارس وهذه الخطة الجديدة خطة شطر اليوم المدرسى الى شطرين للبنات والبنين والهيئات التى ألفت للاشراف على نظام التعليم وتلك المناهج الحديثة وهاته الرواتب الضئيلة المحدودة كل أولئك جعل هذا النوع فريداً

ويعنينى فى هذا البحث حال الموظفين فهم لم يليثوا إلا قليلا حتى أدركوا أنهم فى حالة جديرة بالنظر حقاً. فأما الرؤساء منهم فقد كانوا فى مجالس المديريات ولهم درجات وعلاوات وقد ظنوا أنهم، وقد رقوا الى وظائف رؤساء بدلا من معلمين، سيضاعف لهم فى درجاتهم وترفع لهم علاواتهم ولكنهم نظروا فاذا الدرجات والعلاوات هباء. وإذا ما كان حقاً مكتسباً لهم انتزع منهم انتزاعا

وأما المعلمون فقد نظروا فاذا لهم زملاء فى المدارس القديمة ومدارس مجالس المديريات يؤدون عملا دون عملهم ويحملون نفس شهاداتهم وهم مع ذلك أسعد منهم حالا وأهدأ بالا

وضع لرؤساء ومعلمى هذه المدارس راتب محدود غير قابل للزيادة وكنت أظنه غير قابل للنقص لأنه بلغ النهاية الدنيا لولا انه اعتبر راتباً من رواتب موظفى الدولة ومستخدميها وطبقت عليه الدولة قرار خصم رسوم الدمغة أسوة باقى الوظائف وهكذا يعتبر رجال التعليم الالزامى موظفين حين يقتضى الأمر تضحية ومساهمة فى حمل العبء أما الغنائم عند العلاوات والدرجات فهم ليسوا بموظفين وانهم أجراء يؤدون عملا فى نظير أجر ثابت لا يزيد !!

وإذا تكون كريهة أدعى لها ... وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

وفى مقدور هؤلاء المعلمين أن يتعزوا عن حالهم العجيبة بقول الشاعر القديم :

يخبرك من شهد الوقيعة أنتى ... أغشى الوغى وأعف عند المغنم

نعود من هذا الاستطراد الى جهود المعلمين إزاء الغبن اللاحق بهم فنذكر أنهم ماليثوا أن رفعوا صوتهم مطالبين بانصافهم فى حدود النظام الذى هم من دعاته فأرسلوا الاستعطافات والشكايات الى وزارة المعارف ووصل صدى شكاياتهم الى الصحف ولقد بلغ من اهتمام جريدة الاتحاد — وكانت حينئذ جريدة الحزب الذى يتولى حكم البلاد — أن كانت تخصص لظلامتهم صفحة كاملة تنشر فيها ما يكتبون ثم تعلق عليه طالبة إنصافهم . وأوفدت هذه الجريدة يوما أحد محرريها للتحدث مع المغفور له الأستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش بك وكان مراقباً للتعليم الأولى فى ذلك العهد وقد نشرت هذا الحديث فى افتتاحية عددها الصادر مساء الأحد ١٧ يناير سنة ١٩٢٦. وكان هذا الحديث طويلا شغل ثلاثة أعمدة من الجريدة وإنى أقتطف منه هنا القسم الخاص برواتب المعلمين كما نشر بنصه :

المحرر — لعل فضيلتكم تقرأون فى الصحف الشكاوى التى تنشرها لطائفة معلمي

المدارس الالزامية ورؤسائها فهل تتفضلون بابداء رأيكم فيها وبيان موقف الوزارة إزاءها .

فضيلة المراقب : إن هـــذه الشكاوى ترسل الينا كما ترسل اليكم وقد اهتمت بها الوزارة وأخذت تدرسها حتى تعلم مبلغ ماهى عليه من الحق أو الباطل

المحرر : فى طليعة ما تشكو منه هـذه الطائفة مسألة المرتبات فما هو رأى فضيلة الأستاذ المراقب

فضيلة المراقب : لدى الوزارة الآن عدة نظم للتعليم الأولى منها النظام المعروف بالمدارس القديمة ومنها النظام المعروف بنظام سنة ٢٤ — ٢٥ ومنها النظام المعروف بالالزامى وهو ماتحن بصدده الآن وقد جعل مرتب المعلم فيه أربعة جنيهات ومرتب رئيس المدرسة خمسة جنيهات أما نظام سنة ٢٤ — ٢٥ فان المعلم فيه يبتدىء بأربعة جنيهات وينتهى بستة والرئيس بخمسة وينتهى بسبعة والوزارة تفكر الآن فى هذه المسألة وقد ألفت لها لجنة خاصة وهـذه اللجنة تجتهد فى وضع نظام يقلل الفروق بين هذه النظم وينتظر أن ترفع اللجنة نتيجة بحثها فى المستقبل القريب

هذا طرف من حديث رجل كان يضطلع بشئون التعليم فى أوائل سنة ١٩٢٦ وهذه لمحة من مجهودات رجال التعليم الالزامى فى إبان نشأته وها هو الموقف بعد مضى سبع سنين لم يطرأ عليه تغيير ولعل هذه السنين السبع هى السنى العجاف ولعل رجال التعليم الالزامى يستقبلون بعدها عهد خصب ورخاء ولعلى مستطيع أن أواصل هذا البحث فى العدد القادم إن شاء الله ؟

(م - ج - ع)

* * *

حديث الأمر الواقع — ٢

قلت هات بقية حديثك فانى أرجو أن أنتفع بهذه التجارب والحق أيها الزميل العزيز أنك كنت موفقا ، وأن عناية الله قد صادفتك

قال محدثى : لاشك فى أن عناية الله مصدر كل نجاح ولا ريب أن هذه العناية السامية توجه من نشاء إلى طريق الرشاد

ولقد وفقت أيها الصديق العزيز عند مسألة مكان المدرسة وأبنت لك أن الفصول ضمت وضاق بها ذلك المكان ، لذلك واليت الكتابة للجهة الرئيسية راجيا أن تتصرف فى هذه المسألة الهامة ، وكان المكان هبة كما أشرت لك ، والعدول عن هذا المكان الموهوب إلى آخر مستأجر يكلف الميزانية فتح اعتماد مالى جديد ، وقواعد الاقتصاد

تجعل مثل هذه المسألة صعبة لدى المصالح الحكومية كما أن بناء مكان آخر على حساب الخزينة العامة أشد صعوبة

والحق أن الجهة الرئيسية بذلت المستطاع من الجهد فى هذه المسألة فهى قد وكلت الى حضرة المفتش المختص أن يحض الأهالى على أن يتبرعوا لتوسعة المكان القائم وتردد حضرته على القرية مرات لذلك الغرض وكذلك فعل حضرة مأمور المركز

ومثل هذه المهمة تعتبر بالنسبة لمهام مأمور المركز ثانوية ، كذلك المفتش ليس لديه الوقت الكافى لمعالجة كل مسألة من هذا النوع على حدتها .

وما دمت أنا بين أهل القرية ليلا ونهاراً ، وما دامت نفوسهم قد اتصلت بنفسى فلم لا أعالج هذه المسألة باذلا ما أستطيع من قوة وجهد ، نعم ذلك واجبى وقد فعلت فأنا وزملائى بين أهل القرية فى كل مساء وعند كل مجلس نحضهم على الاكتتاب لتوسعة بناء المدرسة ، ونحن نفهمهم باللغة التى تصل إلى نفوسهم أن من العار أن تنشأ فى قريتهم مدرسة ثم تلغى لعدم وجود المحل اللائق بها

وألفت لجنة من خيار أهل القرية لتدعو الأهلين إلى هذا العمل النافع ونحن مع هذه اللجنة كل ليلة على رأس درب من الدروب ندعو إلى التعليم ونبين للناس أن بناء مدرسة أولى من بناء مسجد ، مادام صاحب الشريعة الاسلامية يقول ما معناه « جعلت لى الأرض مسجدا وتربتها طهوراً »

ولشد ما كانت دهشة حضرة مفتش التعليم الذى جاء يوما ليفتش أعمال المدرسة فألفى البنائين قد وضعوا أساس بناء جديد يجعل البناء الأصلى ذا الحجرتين مشتملا سبع حجرات يتبعها فناء . والأهالى يعملون مابين متطوع ومستأجر على حساب الخيرين وأنا وزملائى فى كل فرصة نعمل معهم ولقد كان لذلك أثره فى شحذ الهمم والتسابق إلى المعونة

فاض وجه المفتش بشرا وطفق يوجه الى البناء ويذكر لى أنه سيبلغ رؤسائى ذلك المجهود . وهنا أستطرد فأقول لك إن المفتش الآن فى فرع آخر من فروع التعليم وأنا نقلت بعد ذلك مرات الى جهات أخرى ولم أظفر بعد بالمكافأة الموعودة

فهل تظننى آسفا على ما بذلت من جهد ؟ كلا فان نفسى مطمئنة كل الاطمئنان ولا زلت واعيا قول الشاعر العربى القديم :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

وأعود الى موضوعى فأقول لك إننى لم أنقل من هذه القرية حتى قطفت وردا لا خياليا ولا صناعيا بل هو إن شئت من النوع البلدى الذكى الرائحة غرسته يدى فى فناء المدرسة الذى أخبرتك فى حديثى السابق أنه كان مرتعا للحيوان والطير الدواجن وشارفت العمارة التمام وتركتها يغصها الطلاب ولعل ظرفا حسنا يواتيها فيسبغ

عليها طلاء ناصعا يزيد صلاحيتها ويكسبها بهجة ورواء.

قلت لمحدثي : لولا أني أثق بصدق حديثك لشككت في إمكان عمل ما تقول، لأني أعرف زملاء كثيرين يتبرمون بالقرى التي يعيشون فيها، وقد حاولوا أن يكونوا سعداء في هذه القرى وأن يتغلبوا على الصعاب التي تصادفهم فلم يستطيعوا مع انهم لم يقصروا في اتخاذ الوسائل للوصول الى ذلك الغرض

قال محدثي إني أعتقد أنه ليس يكفي أن يعمل الانسان ليدرك غرضه بل يجب أن يكون شديد الاقتناع قوي اليقين بفائدة مايعمل وأن يرهب الاخلاص في العمل فالمهم هنا الاخلاص وقوة اليقين ؟

(ملخصا) محمد الجوهري عامر

* * *

المعلم الالزامي من وجهة نظر مصر

لاغرو اذا طلبت مصر أن تكون حياة المعلم ملأى بالمثل الصالحة الجديرة بانهاض الأمة وتثقيف عقول أبنائها وتقويم أخلاقهم وأن يكون مثلا أعلى يؤدي رسالته مترسما خطى المربي الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

فيكون المعلم ذا شخصية كاملة حتى يجد من التلاميذ هيبة واحتراما . فيحملهم على محاكاته وتصيغهم بصبغته وتخلق في نفوسهم أساسا لقبول دعوته — كذلك يجب أن يكون ذا شخصية جذابة حتى يستطيع أن ينشيء جيلا ليكون مثلا أعلى في علو النفس وصفاء الطبع ، كذلك يجب ألا يغيب عن ذهنه لحظة أن المصلحة العامة تقضي عليه بتوجيه التلاميذ من بدء حياتهم الدراسية إلى الأعمال الحرة اتقاء شر البطالة التي تهدد مستقبل البلاد فيها لو استمر هذا السيل الجارف من الشبان يتطلع إلى الوظائف — كذلك يجب ألا يدخر وسعا في أن يبث كل ما تيسر له من الأقوال التي تنفرهم من البطالة وتحبب اليهم الأعمال الحرة .

فلأجل أن يخلق هذا الجيل الذي تنشـــده مصر يجب أن يكون المعلم مثلا أعلى متحليا بكمال الخلق شعاره العفاف وأن يكون اليقين والرضا والمعرفة رأس ماله ومنتهى آماله بريئا من الرياء مستقل الرأي لايكن متكبراً ولا ذليلا ضرعا

وبذا يحقق أمل مصر وما ترجوه ؟

محمود محمد عيد
مدرس بالقاهرة

التعليم الاولى

كيف نشأ وتدرج فى مصر

مقدمة: التعليم الأولى هو المرحلة الأولى للطفل . والأساس المتين الذى يبنى عليه مستقبله . والدعامة التى لابد من مروراالجميع عليها . وتشييدهم البناء على قواعدها . فالكل مدين له بالفضل . ما بين عظيم وحقير وكبير وصغير الهم إلا من عرف بنكران الجيل .

اهتم قدماء المصريين بتعليم أبنائهم منذ نعومة أظفارهم فسبب ذلك رقى البلاد وانتشار المعارف فى العصور الأولى من القرن العاشر إلى القرن العشرين قبل المسيح فكانت مصر تضيء العالم بأنوار مدنيتها وتفتخر بكثرة متعلميها وفلاسفتها وعظم شأن أدبائها وساستها مما أوجب احناء الرؤوس احتراما لتلك المدنية واعترافا بما قد أغدقته مصر من الخير على بنى الانسان . ولكن للأسف بادت تلك المدنية واختفت المعارف المصرية بدخول الأمم الفاتحة .

وجاء دور الاسلام وما بعده حتى زمن محمد على باشا الكبير وكان عدد المدارس والجامعات إلى هذا الوقت لا يتجاوز العقد الثانى إلا أنها كانت فسيحة الأرجاء عظيمة المواد يؤمها الطلاب من جميع الجهات العالمية لتلقى العلم من مبدئه الى نهايته .

وعند تولى المغفور له محمد على باشا رأس الأسرة المالكة فى مصر اهتم بالتعليم وأكثر من فتح المدارس والمكاتب وكانت الحكومة تتولى أمر الانفاق على جميع التلاميذ من غذاء ومسكن وملبس ومع ذلك فقد كان الأهالى لا يرغبون كثيرا فى التعليم رغم امتيازاته السابقة وكثيرا ما اضطرت الحكومة إلى أخذ أولاد المصريين قهرا لتعليمهم ولاقت الحكومة أكبر صعوبة فى تعليم البنات حيث لا يصادف قبولا مطلقا فى ذلك العصر ولذلك اضطر محمد على إلى إصدار أمره الكريم بشراء عشر جوار سودانيات صغيرات السن لتلقى فن الولادة

ثم كان عهد ابراهيم باشا قصيرا وجاء بعده عباس باشا الأول سنة ١٨٤٨ فهدم ما بناه جده العظيم وأغلق المدارس والمكاتب وفى سنة ١٨٥٤ تولى سعيد باشا ثم بعده فى سنة ١٨٦٣ اسماعيل باشا فشرع سنة توليه فى فتح المدارس من جديد لنشر التعليم وإزالة الأمية ووقف أطيان تفتيش الوادى وقدرها ٢٢ الف فدان لانشاء مدارس ومكاتب بالأقاليم

وفى أبريل سنة ١٨٦٨ شكلت لجنة من معظم رؤساء الحكومة للنظر فى تعميم التعليم تدريجا بالديار المصرية فقسمت المدارس الى ثلاثة أقسام : (١) مكاتب المدن الكبيرة (٢) مكاتب القرى والنواحى (٣) المدارس المركزية التى تنشأ فى مراكز المديريات . وفى شهر مايو من السنة نفسها صدر الأمر الكريم باعتماد هذا القرار وتنفيذه فبلغ بذلك عدد المدارس الأولية حتى سنة ١٨٧٢ (٤٦٩٦) مدرسة

ثم تولى توفيق باشا فأمر فى سنة ١٨٨٠ بتشكيل مجلس للنظر فى حالة التعليم فى مصر بناء على طلب ناظر المعارف اذ ذاك فبحث المجلس فى إحصاء عدد المتعلمين وقارنه بسكان القطر الذى كان حينذاك ٥٥١٠٢٨٣ نسمة وقرر تحسين التعليم الابتدائى وتوسيع التعليم الأولى وجعله ثلاثة أنواع :—

(١) ينشأ مكتب من الدرجة الثالثة فى كل قرية يبلغ عدد سكانها من ألفين إلى خمسة آلاف نفس ويعلم فيه القرآن الكريم والدين والقراءة والكتابة والقواعد الأربع الأصلية فى الحساب ويدرب التلاميذ على الموازين والمقاييس ويعطون بعض الملاحظات فى مبادىء جغرافية مصر وقانون الصحة ويدير كل مكتب (مدرسة أولية) من هذه المكاتب مؤدب واحد ما لم يتجاوز عدد التلاميذ ٤٠ تلميذا .

(٢) وينشأ مكتب من الدرجة الثانية فى كل مركز أو مدينة يبلغ عدد أهاليها من خمسة آلاف إلى عشرة آلاف نفس يعلم فيه زيادة عما فى مكتب الدرجة الثالثة تاريخ الوطن وبعض مبادىء علم التاريخ الطبيعى وتمرينات عملية على قياس الخطوط والسطوح والأجسام البسيطة ويكون بكل مكتب فرقتان ممتازتان ومدرسان

(٣) وينشأ مكتب من الدرجة الأولى بمصر والاسكندرية وفى كل بندر من بنادر المديريات وفى كل بلد من البلاد المهمة التى يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف فأكثر لاعداد تلاميذ للتعليم النجهيزى (الثانوى) فاذا لم يرد من أتم الدراسة بمثل هذا المكتب الالتحاق بالمدارس الثانوية وكان يرغب فى الاستمرار فى الدراسة ليصل إلى درجة عالية فى التعليم فتحت له ولأمثاله مدارس تعلم فيها المساحة والزراعة والتاريخ الطبيعى المطبق على الزراعة إذا كانوا من جهة يشتغل أهلها بالزراعة . أما إذا كانوا من جهات تتسع فيها دائرة التجارة أنشئت لهم مدارس يعلم فيها الحساب التجارى وحسن الخط ومسك الدفاتر كما تعطى لهم بعض ملاحظات فى التجارة والصناعة

وقد أشارت اللجنة بعدم الاتساع فى فتح هذه (المكاتب) المدارس الأولية دفعة واحدة لأن هذا يضر بذلك المشروع المهم الذى عليه مدار البلاد فانه يلزم قبل كل شىء ترشيح مدرسين مستعدين بكونون جديرين بهذا الاسم وقد تحقق ذلك

بفتح مدارس المعلمين الأولية فيما بعد. ثم اعتمد الخديوى قرارات هذه اللجنة واستمرت الحكومة تنفذ تلك القرارات بقدر الامكان

وفى يناير سنة ١٨٩٢ تولى الحكم سمو الخديوى عباس حلمى الثانى السابق وفى أيامه أقبل الأهالى على التعليم وانشئت مدارس المعلمين والمعلمات الأولية لتخرج المدرسين الفنيين وأشرفت الوزارة على المدارس الأولية الحرة وعملت لائحة لامتحان معلميها واستمر العمل بها إلى أن ألغيت بلائحة امتحان شهادة الكفاءة للتعليم الأولى سنة ١٩١١

التعليم الأولى فى عهده الأخير

من ثلث قرن تقريباً شعرت الأمة بحاجتها الى نشر التعليم بين مختلف طبقاتها وذلك عند ظهور نتيجة عملية الاحصاء التى أجريت وقتئذ والتى دلت على أن نسبة الأميين الى عدد سكان القطر تبلغ نحو ٩٤ ٪ ولهذا قامت الأمة متكاتفة فى سنة ١٩٠٩ لجمع المال من أيدى المتبرعين ذوى المروءة لاقامة المدارس الأولية وتعميمها فى البلاد للقضاء على مرض الأمية المتفشى بينها ومحو عار الجهل الملازم لأفرادها وجماعاتها. غير أنه مع الأسف الشديد لم تتم تلك الحركة المباركة ولم تزل كذلك حتى صدر قانون مجالس المديريات سنة ١٩٠٩ فعنيت بعض تلك المجالس بهذه الأمنية وأحلتها محلها من الاعتبار بما فرضته من الضريبة الاضافية التى خصص منها ٧٠ ٪ لنشر التعليم الأولى ولكنها طمحت الى ما هو أرقى من التعليم الأولى وصرفت كثيراً من جهودها فى إنشاء صنوف التعليم الأخرى من ابتدائية وصناعية وزراعية ولهذا لم يكن للتعليم الأولى نصيبه الذى يستحقه من عنايتها

ولكن وزارة المعارف لم تغفل حاجة البلاد الماسة الى هذا النوع من التعليم حتى ترفع رأس مصر عاليا بين الأمم الحية فقامت بدورها وألفت لجنة فى سنة ١٩١٤ لبحث هذا الموضوع فصرفت هذه اللجنة جهوداً طويلة قيمة ورأت أن هذا المشروع الجليل يكلف خزانة الدولة ٢٫١٩٥٫٠٠٠ جنيه لتعليم ١٠ ٪ من السكان ولضخامة المبلغ فى نظرهم قامت حول المشروع ضجة وجعلته فى زوايا النسيان. ومع ذلك فقد بلغ عدد المدارس الى ذلك الوقت (٤٢٤٦) مدرسة أولية

مدارس المشروع

بعد ذلك تبسم له القدر بعد عبوسه وأتاح الله له عهد جلالة مولانا الملك فؤاد الأول فخرج فى رحابه وترعرع فى ظلاله وكتبت له من جديد صحيفة الوجود والخلود

فأقر حفظه الله ١٠٠ ألف جنيه لنشر التعليم الأولى تأسس بها أكثر من مائة مدرسة أطلق عليها اسم (مدارس المشروع) يعلم فيها القرآن الكريم والدين والحساب واللغة العربية وتقويم البلدان والرسم والصحة والأشياء والتربية الوطنية والبدنية وتدبير المنزل على نظام ما كان يعلم فى المدارس الأولية التى كانت قبلها والتى عرفت (بالقديمة).

المدارس الالزامية

ثم أشار جلالته على وزارة المعارف بدراسة هذا المشروع فدرسته من جديد ووضعت فى سنة ١٩٢٥ مشروعا لتعميم التعليم الأولى فى مدى عشر سنوات الى ١٥ سنة . وعلى أسس هذا المشروع أنشئت بالفعل ٧٨٠ مدرسة ثم أعقبها انشاء ٤٢٠ مدرسة أخرى فى العام التالى وقد اطلق على هذا النوع (المدارس الأولية الالزامية) وقد تقرر أن يعلم فى هذه المدارس زيادة عما يدرس بمدارس المشروع والقديم التاريخ ومبادىء العلوم وبسائط الهندسة والرسم بتوسع

التعليم الأولى وعلاقة ذلك بمعاميه

فى سنة ١٩٢٧ قورنت نسب المتعلمين إلى سكان القطر فتبين أنها كانت ٤ ٪ فى سنة ١٩٠٧ ثم ٧,٩ ٪ فى سنة ١٩١٧ ثم ١١,٨ ٪ فى سنة ١٩٢٧ مع أن عدد السكان فى ازدياد . عند ذاك ثبت للجميع نفع التعليم الأولى ودانوا لرجاله بالفضل وقدموا لأساتذته الثناء والشكر

وفى تلك السنة أعادت الوزارة نظر مشروع تعميم التعليم الأولى فعدلت بعض قواعده وبلغت نفقات تنفيذه نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات لتعليم جميع الأفراد

الالزام بالتعليم تنفيذا للدستور

وفى سنة ١٩٣٢ أراد جلالة الملك السامر على مصالح الرعية الكمال لمشروع التعليم الأولى فأمر أعزه الله أن تقرر سياسة ثابتة للتعليم الأولى يترتب عليها تعميمه فى جميع جهات القطر بعد أن توفر المدرسون الصالحون وأصبحت البلاد فى أشد الحاجة إلى تعميم هذا النوع من التعليم .

فقامت وزارة المعارف هذا العام بتقديم مشروع قانون التعليم الأولى إلى البرلمان تنفيذاً للمادة ١٩ من الدستور التى تحتم التعليم الأولى على المصريين من تمام سن السابعة إلى الثانية عشر من العمر فأقره رجال البرلمان وصدر به مرسوم ملكى فى شهر يونيه سنة ١٩٣٣

وقد رأت الوزارة تنفيذاً للقانون تحويل جميع المدارس القديمة والمشروع ومدارس مجالس المديريات إلى نظام التعليم الالزامى حتى يكون نصيب جميع المصريين من التعليم واحدا . وطلبت كذلك حصر عدد الأطفال الذين ينطبق عليهم القانون لتنفيذه فيهم

أدام الله جلالة مولانا الملك ووفق ولاة الأمور إلى ما فيه مصلحة البلاد ؟

عبد القادر ابراهيم حجاج
المدرس بملحقة المعلمين بالمنيا

الزملاء فى المدرسة

المدرسة هيكل مقدس يعمل كل من فيه على خير الشيء وسعادته وهيئة المدرسة إذا اتحدت وتعاونت فأفرادها لن يكونوا قد التزموا طريقة معينة ، وانما اتبعوا المثابة التى يجب أن يكونوا عليها ، ويقيني أن تفرقهم أكبر عامل قيام مئات كل وإيجاد صعوبات وتكون الضحية الوحيدة هى طريقة تعليم الناشئة — وليست أعدو الواقع والحقيقة إن حملت رئيس المدرسة تبعة كل ما يثار بين جدران مدرسته من غبار إذ ليست مهمته تنحصر فى مكاتبة الجهات الرئيسية وعمل بعض جداول مدرسية فحسب ! بل عليه أيضاً أن يسوس زملاءه ويتعرف ميولهم ويوجههم دائماً إلى الوجهة الصحيحة النافعة . وليضع الرئيس نصب عينيه ما أشار به رجال التربية من حفظ العلائق بينه وبين المدرسين فهم عونه فى الفصول الدراسية المختلفة فلا يألو جهداً فى احترامهم وعديد المعونة إليهم فى كل ما يقوم أخلاق التلاميذ فيعزز سلطتهم ويقوى نفوذهم ، ويجب ألا يفعل ما يقلل من هيبتهم فى أعين التلاميذ أو يقوض أركان سيطرتهم وأن يذكر دائماً أنه يؤدى لهم من الاحترام مايجب أن يؤدوا له . وكلما كان محافظاً على العلاقات الطيبة بالمعلمين سهل عليهم جميعاً القيام بمهمتهم الشاقة على أكمل وجه . — أما إذا انساق إلى الخيالات جريا وراء فخر كاذب بمقوت ، فيوشك أن قد جنى على نفسه وعلى التلاميذ بما يحدثه من انقسام بين الموظفين يجعل فريقا على آخر

أيها الرفاق الأعزاء رؤساء ومعلمين . يجب أن نكون فى العمل يدا واحدة قلبا وقالبا كى يستفيد التلاميذ بأكبر قسط من التعليم والتربية والتهذيب فنصوغ من ذلك العجين الرخو رجالا يكونون عدة المستقبل ورجال الغد تفخر بهم مصر الناهضة — فان وفقنا فذاك أحى أمانينا ؟ .

حسن عبد الحافظ عجمى
المدرس بمدرسة الخانكة الالزامية بالقاهرة

البائس الخالد

محمد حافظ ابراهيم

على ذكر شوقى

ولما دعوت الصبر بعدك والبكا أجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع عنك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن مابقى الدهر

رووا أن سيدة ذهبت لتوديع ولدها ، وقد اعتزم عنها اغترابا . فلما تحرك القطار ودعته بأبلغ قصيدة شعرية عبرت بها عن آلامها وتباريحها القاتلة ...

على أنها لم تنظم فى هذه القصيدة الرائعة بيتا واحدا . ولم تنطق فيها بكلمة واحدة ... ولكن قصيدتها كانت — رغم ذلك — لاتقل عن أبلغ قصيدة نظمها أبو الطيب أو فيلسوف ، المعرة ، أبو العلاء — ولم تكن قصيدتها تلك إلا زفرة زفرتها . وعبرة ترقرقت فى مقلتيها ..

وحدث أحد خطباء مصر فى مطلع كلمة رثائية فقال :

إن أبلغ مايرثى ويذكر فى الميت دمعة كريمة تبدى له خفية . لا كلمة منمقة تبذل للناس جهرة . فتلك للميت العزيز وحده ، وهذه للأحياء من بعده ..

... وهأنذا اليوم لدى الذكرى لسمى مودعى لاأستطيع أن أذكره بهذه القصيدة الصامتة التى تتلخص فى زفرة حارة ودمعة مترقرقة وذهول يستولى على النفس حتى ليكاد ينسيها كل واجب.

أجل ..

وهل أملك أمام جبروت الذكرى وسلطانها سوى مايملكه حزين موجع الكبد منقطع القلب متفطر الضلوع ..

هل أملك لدى لوعة النوى ولذعة الجوى إلا أن أترك النفس وحسراتهـــا . والعين وعبراتها .

هل أملك وقد حالت الأقدار بينى وبين من أحب — إلا ما يرجعه المحزون من الأنين وما يردده المحزون من الذكرى والحنين ..

ومن ذا الذى تعاوده الذكرى لذلك الخبر الفاجع . على تقادم العهد . دون أن يساوره الأسى وتغلبه لواعج الشوق ؟

وأى خطب فادح تفقدى به العيون مثل خطب حافظ وأى حادث جلل تجرى له

الشئون مثل حادثه ؟

.. بل أى رزء تهلع له النفوس مثل رزئه وأى مصاب تأسى عليه القلوب مثل مصابه .. ؟

وأى جزع وأية رهبة كأن تنظر أمه فاذا لسانها الناطق قد حبس . وإذا بلبلها الغريد قد خرس ..

وإذا قلبها الخافق لم يعد يخفق . ولسانها الناطق لم يعد ينطق !!

بل وطبيبها الذى لديه لكل جرح بلسم من سحر البيان ولكل كلم مرهم من عذب الكلام يداوى به فتونا شتى من الآلام والأشجان ..

بل شاعرها المسيطر على نفوسها وأفئدتها الخبير بعللها وآفاتها . الناقد بحدة ذكائه ووافر احساسه إلى أعماق أرواحها . المطلع على مكنونات ضمائرها !..

لقد كان حافظ رحمه الله واسع العلم والخبرة بالقومية عارفا بفنونها وأساليبها متضلعا فى تواريخها بصيرا بأسرارها ..

استطاع — وهو الشاعر الوحيد فى ذلك — تصوير النزعات القومية والاتجاهات الاجتماعية

ولم تفجع مصر فيه كابن من أبر أبنائها فقط . وانما فجعت فيه — الى جانب ذلك . كامام من أئمة اللغة العربية أورثها مجدا طارفا على مجد تالد . وزادها فيضا خالدا على فيض خالد . بل طالما كان من الداعين إلى الأخذ بناصرها . والمدافعين عن كيانها الراقمين لمقامها بين اللغات بما استنبطوه من كنوز ألفاظها ومترادفاتها وما كشفوه عنها من سمات جمالها وما دل على سعتها .

وكما فجعت فيه وطنيا ولغويا قد فجعت فيه إماما فى بالغة الأخلاق . عرفه عشراؤه حلو المعاشرة . ظريف المحاضرة . صافى الجوهر . كريم الشمائل . حر الخلال . متجافيا عن مقاعد الكبر . نائيا عن مذاهب العجب . ندى الكف طاهر القلب . قوى الشكيمة ناصع السريرة . وديعا دون تبذل ورفيعا دون تصنع .

كما فجعت فيه شاعرا مفطور السجية . ناصع الأدبية . ذا بديهة فياضة . وملكة متمكنة . ولوذعية متقدة . له فى كل ميدان جولة . وبصدر كل محفل صولة . لا تلقى بمجلسه أذى تنقل وأنى تحدث إلا ماشئت من شذى عبق . وأدب نضر وروح عذبة ودنيا مرحة بسامة فياضة بالبشر نضاحة بالوفاء .

وأجل وأعظم من ألفاظه العذبة . ودنياه المرحة . ما كانت تنطوى عليه كلماته من مرروحه الكبير من حرارة الوجدان ووافر الاحساس . ونار العاطفة والشعور ..

حدث عنه صديقه الأستاذ البشرى فى كتابه الخالد « فى المرآة » يصف أدبه وينعت حضرته ، قال :

(. . . شاعر خفيف الظل ، عذب الروح . حلو الحديث . حاضر البديهة . رائع النكتة بديع المحاضرة ، إذا كتب لك يوما أن تشهد مجلسه أخذك عن نفسك حتى ليخيل اليك أنك فى بستان تعطفت جداوله ، وهتفت على أغصانه بلابله . وأشرق نرجسه وتألق ورده ، فأذكرك طلعة الحب ، تائك عيناه وهذا خده . . . الخ .

ولم أر قط رجلا أسرع منه حفظا ولا أثبت حافظة حتى لقد تقع له المقالة الطويلة أو القصيدة الضافية فترى نظره يثب فيها وثبا حتى يأتى على غايتها ، واذا هو قد استظهر أكثر جلها أو أبياتها ان كانت قصيدا واذا هى ثابتة على قلبه

كما كتب عنه رحمه الله أيضا تحت عنوان (حافظ ابراهيم : ناحية من أثره فى الأدب)

« رزق حافظ . رحمه الله . الى الطبع وإدراك الملكة ، خلالا ثلاثا لاتستوى لكثير . سلامة الذوق . ورهافة الحس ، وقوة الحافظة . ونطاقة اللسان .

ولقد بلغ من الثانية موضعاً عجباً حتى لقد كان يتناول الصحيفة فيها القصيدة لشاعر كبير . أو المقالة لكاتب مبرز . فاذا عيناه تجمزان فيها جمزا حتى يأتى على غايتها . . . كما يروى لنا عنه رحمه الله أنه كان أجود من (الريح المرسلة) لايبالى من صرف آخر دانق بحويه كيسه حتى لقد ذهب فقيرا معدما يمتلك من متاع الحياة أثاث المنزل »

. . . ولم تكن الفجيعة فيه بمقتصرة على الأمة المصرية وحدها وإنما كانت فجيعة العالم العربى برمته لم تترك قلباً إلا أدمته ولا فؤاداً إلا سلبته . فلم يكن هناك من يعزى أو يعزى . بل كان الكل مكلوما محزونا .

نعته مصر فبكته سوريا وحزنت عليه العراق . ورددت النحيب لفقده اليمن وتونس وسيلان . وما أحال لبنان قد لقى رزءا مثل رزئه فيه . أو حزن حزنا كحزنه عليه . فكم له من مثلث محبين . وألوف بشعره معجبين . .

أفسح الله له فى جواره . ووهبنا على الرزء فيه عزاء ، وكيف العزاء عمن كان مل الدنيا ؟

الواله الحزين

احمد عبد الله الجمبز

مدرس بمدرسة نزلة حنا

في الدين

الصلاة نظام عمراني

إن الباحث المحقق في أسرار الشريعة لا يرى أن فرائض الاسلام ترمي الى النعيم في دار الآخرة فحسب ، فالصلاة اذا لوحظ فيها أنها عنوان التدين ، أو كما يقول الإسلام عماد الدين ، فمن غير الانصاف أن يكون عماد الدين هذا نتيجته الراحة في دار الآخرة وكفى ، اللهم الا إذا كانت نتيجة التدين في البشر مؤجلة الى النشأة الأخرى . وذلك غير الواقع ، فان الدين ضروري للعمران ، والصلاة وسيلة للتدين قال الله سبحانه وتعالى : « واذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة ... الآية » ، سبق في علم الله أن يجعل له خليفة في الأرض ينوب عنه في عمرانها واصلاحها ، كما يبحث فيما أودع فيها من الاسرار والعلوم ، هذا الخليفة اريد من سابق الازل أن يقوم في ملك الموكل مطلق الحرية كامل التصرف فلا بد من اتصاله بالموكل بالسبيل الذي يناسبه من العظمة والجلال ، والاتصال بالموكل ضروري ليهتدي الوكيل الى ما يرمي اليه الموكل من الاغراض ، وما يقصد اليه من المرامي في اصلاح هذه المملكة ، وليس من سبيل الى ان يجلس الوكيل مع الموكل فيحادثه لامن وراء حجاب ، وليس من سبيل ايضا الا أن يرى الوكيل الموكل جهرة ويسمع كلامه كذلك ، لان التناسب في هذه الحياة المحدودة في كل شيء غير موجود ، بقيت المناداة والمناجاة من وراء الحجب ، والتعلق بالله من وراء الاستار والاشتغال بحضرته بالخضوع والاعتقاد ، بالتكبير والتعظيم ، بالركوع والسجود . وذلك هو الصلاة ، الصلاة ضرورية للانسان من حيث انه مكلف او مركوز في فطرته عمارة الارض ، فهو مضطر الى الفيوضات الالهامية التي تهديه ما يصلح الارض ويضمن بقاءها ونموها في العمران ، هذه الفيوضات انما تكون بوقفة العبد امام مستخلفه يملي عليه ما ما يريد به وبغيره مما جعله مستخلفا فيه ، قرأت لبعض فلاسفة الغرب اعترافا بان القوى الملهمة بالخير أقوى شعاعا في الانسان المعاني للفضائل منها في غيره ، وهذه النظرية تكاد تكون مسلمة بين العقلاء ، فلم يحدثنا التاريخ أن انسانا شريرا كشف للانسانية عملا نافعاً أو هدى الى فكرة صالحة ، بل المشاهد ان رجال العلم وأساتذة الاختراع وأساطين الفكر البشري أهل فضيلة وصلاح وان اختلف ذلك باختلاف الناس والمناطق والأديان ، فالنفس الانسانية عند مزاولة معاني التعبد

تخرج من حضيض الماديات والحسيات فتبدأ ثورتها على الحياة وتطمئن بذكر الله ، وحينئذ تسير بصاحبها سيراً هادئاً مطمئناً . فيكتسب الانسان من وراء هذه الطمأنينة قوة فى العقل يستعين بها على تذليل الصعاب العلمية وعزماً يقتحم به معترك الحياة الدنيوية ، وقوى فى الأخلاق يستعين بها على النفس الامارة بالسوء ، وباستكمال هذه القوى يتصلح الانسان فتتصلح الارض ، يدل على ماتقدم قوله عليه السلام ، لن يدخل أحدكم الجنة بعمله ، وجه الدلالة : ان العبد لما صلى لله أتمه عمارة الأرض فتمتع بالمال والبنين والكسب والازواج والصحة والجاه وقبول الدعوة واحترام الجماهير ومحبة الخلق وخضوعهم ونضارة الوجه ، وقوة الجسم وحسن السمعة والأحدوثة وقضاء المصالح ، وماذا يريد العبد بعد ذلك . الواقع ان العبد قد أخذ أجره موفوراً ، فلن يدخل الجنة من بعد ذلك الا أن يتغمده الله برحمته وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، والعمران أيضاً يأتى من ناحية التعظيم للمعبود ، والعقول السليمة تشهد بوجوب تعظيمه وشكره ، والصلاة جامعة لانواع التعظيم التى اصطلحت عليها الامم من التعظيم بالقلب والذكر باللسان والخضوع بجميع البنيان

أفادتكم النعماء منى ثلاثة يدى ولسانى والضمير المحجبا

وعدم التعظم للمعبود عنوان على التمرد والمروق من الدين والدخول فى ميدان الفوضى الجثرية التى لانهاية لشرورها ، والتعظيم للمعبود يشعر الانسان بمراقبة القوانين الاجتماعية العامة ومحوطه بجملة الاوامر والنواهى ، ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، والصوفية من علماء الاسلام يقولون : ان الصلاة هى ميدان المشاهدة وطور التجليات ومدرسة المعارف الالهية والعلوم الربانية لقوله عليه السلام « وجعلت قرة عينى الصلاة »

محمد جابر
مدرس بمعهد أسيوط

عبرة المعلم الالزامى

عثرت فهل لى فى الحياة مقيل ... يتفس كربى إننى لذليل
أنى شرعة الانصاف أكدح دائبا ... سحابة يومى والجزاء قليل ؟
أحارب جيش الجهل فى كل قرية ... بآلات علم ما يمر فلول
بمصباح علمى أخرج الشعب من دجى ... هو الجهل داء للشعوب وبيل
جزائى على هذا مرتب لايق ... بحاجات عيشى أنه لضئيل

فرحان سليمان عواد
بالتعليم الالزامى

في الاجتماع

التواكل واثره في الحياة العامة

التواكل مرض قاتل يصيب النفوس الضعيفة فيعيبها عن احتمال المكاره وممارسة الصعاب ومداومة العمل في سبيل الحياة الحقة ومن أسبابه :

قصر النظر عن استطلاع أسرار الحياة وتفهم معانيها والاستفادة بتلك القصص المفيدة التي تمثل على مسرحها في كل وقت . ومنها عدم الثقة بالنفس والشك في قوتها وجبروتها وأنه لا يغلبها إلا الموت . واستكثار النجاح عليها . وعدم تمرينها على غشيان الخطوب في سبيل الحصول على المجد .

ومنها عدم الطموح إلى العلا . والرضى من الحياة بما دون الذروة واليأس من النجاح لمجرد عارض قد يزول . ورأس كل هذه الأمور عدم الثقافة العلمية والخلقية والاجتماعية عند قوم ، وعدم تأثر النفس بالعلوم والآداب وقراءة سير العظماء وما خلدوا به ذكراهم عند آخرين ، وما وجدت تلك الأمور عند قوم إلا تأخرت أمورهم ، وتحقق في الحياة فشلهم ، وانحلت رابطتهم وهان على الناس خطبهم

وخير علاج لذلك الداء المستحكم : طلب العلم والجد في تحصيله فيه تسمو النفوس ، وتتسع المدارك ، وتتير الأذهان ، ويتسع أمامها طريق النجاح وينال المرء مجدا وكرامة . ثم بعد النظر والتدقيق في أمور الحياة وما يدور فيها من سكون وحركة واستعذاب ورد الردى في سبيل الرفعة والكمال وعدم الرضى وعدم الانثناء عن المراد لمجرد عارض من الأعراض ، ظرب مغلوب هوى ثم ارتقى » ، والايمان بالنصر والنجاح والشجاعة والعزم وعدم قبول الضيم ، لأن كل هذه الأمور تهز الضعيف وتثير فيه الحمة على أن يدافع القوي عن حقوقه ما وسعه الدفاع ويغير هذه الأمور لا يمكن للفرد بل لجماعة التخلص من التواكل وما يجره وراءه من نتائج مرذولة ، وإذا عز الدواء استحكم الداء وتعذر الشفاء ، وهذا الدواء سهل التناول ميسور لكل إنسان يريد أن يعيش في حياته عزيز الجانب ، موفور الكرامة ، نافعا لأمته ووطنه

« من رام وصل الشمس حاك خيوطها سعيا إلى آماله وتعلقا »

شوقي السيد حماد

« مدرس بمدرسة بيت راضي الالزامية . بنها »

رياض الشعر

تحت هذا العنوان نخصص في كل عدد من الاعداد القادمة مختارات مما يرد الينا من نظم حضرات الزملاء ونفسح صدر المجلة لهم حتى لا ينشر ما نجمع لدينا من نظم حضراتهم مبعثرا متشتتا بين الموضوعات الأخرى وغاية ما نرجو أن يكون ما يرد الينا موجزا يقصر ما نطيق صدمات المجلة :

أنا والدهر ! والاصدقاء !

ذهبت الى رفاق ذات يوم ... أعيد الوصل من بعد الجفاء
وآثرت المسير لأن كسبي ... قليل لا يفي حق الغذاء
وكانت مشيتي دون الهوينا ... وطرفي راقب نجم السماء
أتاجي الدهر ماذنبي لديه ؟ ... وما جرمي ، وقد راعى جفائي !
سقاني الكأس من مر الليالي ... وزوجي والعيال ومن ورائي
اذا جن الظلام ازداد همي ... وعند الصبح يحدوني عنائي
وحالي ليس يرجى منه حال! ... ومن لي بالهنا أو بالثراء !

***

ألفت الفقر ، والفقر اصطفاني ... وعيش البؤس لي رأس الدواء
وإني قانع راض بحظي ... وبعد العيش والمنى ... للعفاء

***

ولكن حسرة تدمي فؤادي ... وتدعوني لادمان البكاء
فلولا الفقر ما جاعت عيالي ... وصرنا اليوم من أهل الشقاء
ولولا الفقر ما طالت طريقي ... ولا مس البلى نعل الحذاء !

***

وبعد الجهد لاحت لي ديار ... أرى فيها تباشير السخاء
فبعت الدار وقلت ، مني ... سلام الله دار الاغنياء ،
فهم الأصدقاء كأن حالي ... أصيل ما تقهقر للوراء !
ولما أن رأوا حالي تغاضوا ... وقالوا ، أنت مرقوع الكساء ،!
وهالك الدهر أم بلوا الكسائي ! ... وما قالوا ، تفضل للعشاء ،!

***

تذكرت الفتا أيام عزي ... فآثرت الرجوع على البقاء
وجالت دمعة سدت جفوني ... وعزت عندها عين الحياء

فغادرت الديار وقلت، هذا ... فراق الدهر دار الأغبياء
وعدت الى عيالي دون جدوى ... وما نلنا سوى فتق الحذاء !!!
(الاسكندرية) على عبد الصمد

***

الجندي المجهول

أو الفلاح المصري !!

عضه الفقر وأرداه الوصب ... وجرى الدهر عليه بالنوب
وغزاه الهم حتى هدّه ... وهداه البؤس سوء المنقلب
وتناساه ذووه ! فقـــدا ... مهمل الجانب مغبون الرتب
إن شكا لم يحفل القوم به ... واذا استصرخ فيهم لم يجب

°°°

بيته في الريف داج موحش ... مقفر الأنحاء كالجحر الخرب
واهن البنيان لا يقوى على ... عاصف الريح ولا وقع السحب
وغذاء . ليس فيه متعة ... تعجب النفس وان طال السغب
بل هو الخبز قفاراً يابساً ... مايه أي لذاذات نحب !

°°°

كم تخذناه لدينا سبة ... واحتقرنا من اليه ينتسب
وتحدثنا به سخرية ... في مجال اللهو أو حين اللعب
ثم لم يضجر بنا يوما ولم ... يضمر الحقد علينا والغضب
بل رأيناه كما نعهده ... منذ أن شب على الارض ودب
طيب القلب سموحا مخلصا ... راضيا بالعيش في غير صخب

°°°

يا ذوي النخوة في مصر - متى ... يسعد الفلاح منكم بالحدب؟
ومتى يسترجع العيش بكم ... وارف الراحة محسود النصب؟
كم تمتعتم بما في أرضه ... من حبوب وثمار ورطب
فلئن لم يسعد اليوم فلن ... يسعد النيل على مر الحقب

(متوف)

محمد فريد عين شوكة
بدار العلوم العليا

مصر العزيزة قد دعتك . .

جو في القرى والريف واستقصيها ... واغزى الجهالة لاتني واعيها
وتوغلي في كل واد وانشري ... نور العلوم وأيقظي أهليهـــا
تلك الحنادس بددي أحلاكها ... وتفقدي حظ المعلم فيها
وسليه هل أدى الرسالة حقها ... ومحا الجهالة من عقول بنيهـــا
قولي له أنت الرسول فكن كما ... كان الرسول موفقا ومزيها
تلك الملائك في يديك وديعة ... ومآل شعب قـــد نجسم فيها
تلك الفضيلة في يديك بذورها ... ولديك أصلح تربة تنميها
مصر العزيزة قد دعتك فلبها ... فالله يرضى حينما ترضيهـــا
قم أشعل النور القديم ونجها ... من ظلمة الجهل الذي يؤذيها
وابعث له مجداً تليـــداً ماله ... في كل أنجاد الأنام شبيهـــا
حتى تزول عن الكنانة سبـــة ... فتميس في كل الممالك تيهـــا
فترى بوادي النيل شعبا ناهضا ... يحيا أبيا ناعمـــا ورفيها

(القاهرة) عبد الله نقادي

***

ذكريات

إيه عهد الصبـــا عهد المنى ... زنق الهم على قلبي وران
كم تصافيت بمرآك الهنـــا ... والأسى قد غاب في صفو الزمان

كم ليال فيك قضيتهـــا ... باسما لم أدر طعم العبوس
وأمان حلوة قـــد نلتها ... هانئـــا بين نعيم ونفيس

ذكريات كلما طافت برأسي ... وثب القلب بين جنبي وسال
وظلام سار في أطواء نفسي ... لم يجئه مرة هـــذا المآل

إنني أحيـــا بجسم دون روح ... هائما لم أدر ما هذي الحياه
وعلى جسمي توارت الجروح ... ويراني الشجو — لم أعرف مداه

كلما صحت بقلبي يتئـــد ... وجف القلب كما الطير الذبيح
وإذا عاودته لمـــا يعد ... أنما آن له ان يســـترتيح

(كفر الزيات) محمد الصاوي

شئون النقابات

انباء مختلفة

١ — فى النقابات : — ا — بمناسبة عيد الجلوس الملكى رفعت مختلف النقابات تهانيها الخاصة للسراى الملكية . دادية جلالة الملك المعظم بالعز والتأييد وأن يحرس الله بعنايته جلالته ويقر عينه بسمو ولى عهده الأمير فاروق

ب — أذيع فى بعض المديريات وجوب ارتداء المعلمين زيا خاصاً وأن يتركوا زيا هو زى جلالة مليكهم المعظم . وفى ذلك من التضييق على الحرية والارهاق مافيه . فوكل الاتحاد إلى حضرتى وكيليه السعى لدى ولاة الأمور لتخفيف هذه الضائقة . وانتهى الأمر بقيام وفد عظيم إلى الاسكندرية مؤلف من حضرات رؤساء ومعلمى مدارس الدقهلية وغيرهم و بذلوا مجهوداً لدى كبار رجال السراى الملكية وأولياء الشأن وقد ساعدهم فى مجهودهم نيابة عن الاتحاد حضرة وكيله محمود افندى سلام نقيب الاسكندرية . وتمكن الوفد من مقابلة حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء وحضرة صاحب السعادة وكيل الداخلية . وقد وعد الوفد بالنظر فى الشكوى بما يحقق ملتمسهم العادل — وأيد الوفد فى طلبه سائر النقابات بمرقياتها التى أرسلت لولاة الأمور

ونحن نرجو أن ينظر ولاة الأمور إلى المعلم نظرة عطف وإشفاق فهو دعامة الأمة . وحجر الأساس فى بناء نهضتها — وفق الله ولاة أمورنا لما فيه النفع العام

ج — قام حضرة المحترم رئيس الاتحاد إلى القاهرة فأشرف على أعمال الاتحاد والصحيفة . ورتب أعمالها . وأقام لكل عمل لجنة خاصة مسئولة عن أعمالها وكذلك التعاون

وتمكن من استئجار مكان فخم يليق بجلال عمل الاتحاد وصحيفته واتساعه وشعبه فنقل الادارة إليه بعد تأثيثه — والمكان بشارع محمد على رقم ٨١ بالقاهرة بريد باب الخلق وابتدأ العمل فيه صباح يوم السبت ٧ أكتوبر سنة ١٩٣٣

د — نقل حضرة الأستاذ المحترم الشيخ رمضان يوسف رئيس الاتحاد ورئيس مدرسة الناشئة الأولية للبنات معلماً بمدرسة الجديدة بالواحات الداخلة

ه — نقل حضرة المحترم محمد افندى حسن خليفة نقيب إدفو رئيساً لمدرسة بلانة الابتدائية بجوار حلفا

ويظهر أن رجال التعليم الأزامى يجتازون الآن محنة لاقبل لهم بها فلطف الله بهم وفى سبيل العلم والدين مايلاقون .

٢ — التأمين على الحياة

كل طلب لتأمين على الحياة يقدم من غير طريق الاتحاد فالاتحاد غير مسئول عنه مع العلم بأن عقد الاتفاق بين الاتحاد ونقابة المستخدمين الخارجين من هيئة العمال لم يوقع عليه بعد من حضرتى المحترمين رئيس النقابة ورئيس الاتحاد

٣ — التعاون بالقاهرة :

تهتم الآن نقابة القاهرة بأمر التعاون تمهيدا لتسجيل جمعية تعاونية بها ، وقد بدأ حضرة سكرتير جمعية التعاون (شفيق افندى شعير المندوب بالجالية الأزامية) بعمل اللازم نحو بث الدعاية بين حضرات الأخوان بالقاهرة ـ والله الموفق

سكرتير الاتحاد

سلطان سلوم

* * *

فى نقابة ادفو

قررت نقابة التعليم الأزامى والمشروع بادفو . إقامة حفلة تكريم لحضرة الأديب المحترم عبد الوهاب أفندى عويس أمين صندوق الاتحاد العـــام والمنقول لمدرسة الساعية بادفو . وقد دعت لذلك جميع حضرات رؤساء ومعلمى مدارس المركز . وانما اجلال هذه الحفلة دعت النقابة حضرة الأستاذ المحترم الشيخ رمضان يوسف رئيس الاتحاد العام فجادت نفسه العالية بتلبية الدعوة فشرف ادفو فى يوم الخميس ١٤ من سبتمبر سنة ١٩٢٣

وما أن وافت الساعة التاسعة مساء حتى توافد حضرات المدعوين فى المكان المعد لذلك ثم قام حضرة رئيس النقابة محمد افنـــدى حسن خليفه وألقى كلمة ترحيب بالضيفين الكريمين قوبلت بالاستحسان ثم تلاه حضرات الشيخ حسن أبو زيد الوكيل الأول للنقابة والسيد جاد محمود سكرتيرها وحسن ابراهيم شغل عضوها بكلمات أجادوا فيها وأحسنوا

وانتهت الحفلة فى الساعة الثالثة والنصف مساء على أن تنعقد هيئة النقابة العام فى الساعة الرابعة مساء ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٣

وفى يوم الجمعة ٢٥ من جمادى الأولى ١٥ من سبتمبر سنة ٩٣٣ الساعة الرابعة والنصف انعقدت هيئة النقابة العامة برياسة حضرة الشيخ رمضان يوسف رئيس الاتحاد العام

ثم افتتح حضرته الجلسة بالدعاء للزميل الراحل المغفور له الشيخ ابراهيم شبل النجار عضو الاتحاد وأخذ يلقى على حضرات الأعضاء نصائحه الثمينة التى قوبلت بما يليق بها

ثم قام حضرة الشيخ شمس الدين محى الدين المعلم بمدرسة البنات الأولية بادفو وألقى على مسامع الحاضرين الأبيات الآتية :

بدا رمضان كشمس الضحى عليه جلال الشجاع الرزين
فخف الىراة لرب الحجا وصف الجنود بليث العرين
فينا لكل يد صافحت وفخرا ، لادفو ، طوال السنين
فنحن نشد عرى الاتحا د وفيك الرجاء القوى المتين
يراك المعلم فخر الحياة وبر النجاح ورب السنين
فرحت ترينا شريف الجها د لنفع البنات ورفع البنين
ومنذ عملت لاسعادنا فما كنت الا من المخلصين
وكان النجاح حليفا لكم فنعم الرئيس ونعم الأمين

وانتهت الحفلة فى الساعة الثامنة والنصف مساء.

السكرتير

جاد النقيب

***

إنشاء جمعية تعاونية باسيوط

نقابة أسيوط العامة للتعليم الالزامى تحيط جميع حضرات رجالها بالمديرية علما بانها بدأت فعلا فى جمع مبالغ لانشاء جمعية تعاونية منزلية باسم (رجال التعليم الالزامى بمديرية أسيوط) تلبية لما قرره اتحادكم العام، وأسوة بالمديريات التى أنشأت هذه الجمعيات فعلا وبالأخص جارتكم مديرية المنيا، وهى تترك لحضراتكم ماتتضمنه

هذه الجمعيات من مزايا وفوائد، وقد وفقنا وقه الحمد فى ظرف عشرين يوماً الى جمع مبلغ قدره عشرون جنيها على اعتبار أن قيمة السهم الواحد ٥٠ قرشا

ونرجو من جميع حضرات الزملاء بدائرة المديرية الانضمام إلى هذه الجمعية والمبادرة بالاكتتاب حتى تظهر جمعيتكم بأجلى معانيها، وتكون فى تعداد الجمعيات التى أنشئت بالقطر

وأن ترسل المبالغ باسم رئيس النقابة العامة بأسيوط بعنوانه المعروف، مع تسليمكم الايصال اللازم مبدئيا إلى أن تسجل الجمعية، والنقابة على استعداد تام لافادة من مخابرها بهذا الشأن

نقيب أسيوط العام

محمد احمد صالح

درب الشيخ صفى بأسيوط

ذكاء شاعر

اتى شاعر المأمون فقال لقد قلت فيك شعراً فقال له أنشدنه فقال:

حياك رب الناس حيا كا ... إذ بجمال الوجه رقا كا

بغداد من نورك أشرقت ... وأورق العود بجدوا كا

فأطرق المأمون برهة ثم قال يا أعرابى وأنا قلت فيك شعراً:

حياك رب الناس حيا كا ... إن الذى أملت أخطا كا

أتيت شخصا قد خلا كيسه ... ولو حوى شيئا لاعطا كا

فقال يا أمير المومنين الشعر حرام فاجعل بينهما شيئا يستطاب فضحك المأمون وأمر له بصلة.

* * *

من أبلغ ماقيل

نصحنى النصحاء ووعظنى الوعاظ شفقة ونصيحة وتأديبا فلم يعظنى أحد مثل شيبى ولا نصحنى مثل فكرى ولقد استضأت بنور الشمس وضوء القمر فلم استضىء بضياء أضوأ من نور قلبى وملكت الاحرار والعبيد فلم يملكنى أحد ولا قهرنى غير هواى وعاداني الاعداء فلم أر أعدى إلى من نفسى إذا جهلت، واحترزت لنفسى بنفسى من الخلق كلهم حذرا عليها وشفقة فوجدتها شر الانفس لنفسها

في عالم الراديو

نظرة عامة في اللاسلكي

وعدت صحيفة التعليم الألزامي بأن أكتب كل شهر فصلا في « اللاسلكي » متضمنا معلومات عامة بسيطة بعيدة عن الدقائق العلمية والفنية التي يستعصي فهمها بغير مقدمات وفصول قد تستغرق مئات من صفحات هذه المجلة

معنى اللاسلكي

اللاسلكي أو الراديو هو وسيلة لنقل الأصوات على اختلاف أنواعها على موجات الأثير وهو المادة المنتشرة في كل مكان من هذا العالم والتي لا لون لها ولا قوام ولا رائحة ولا وزن

وأساس اللاسلكي الكهرباء وهي المادة التي نعرفها جميعا بما تقدم لنا من خدمات كبرى في حياتنا اليومية ، فأنت تستطيع أن تقف في (واشنطن) عاصمة الولايات المتحدة أمام جهاز خاص في غرفة خاصة منعزلة عن جميع أرجاء العالم ، فتنطق بكلمة أو تبعث صوتا من الأصوات أو تتلو محاضرة من المحاضرات أو تغني أغنية من الأغاني أو تصفق بكلتا يديك ، أو تدق دقات معينة كدقات التلغراف : فيسمعك الناس في القاهرة كأنك واقف بينهم تخاطبهم أو تحاضرهم أو تغنيهم ، وهذه بلا شك إحدى نتائج البحوث العلمية والاكتشافات والتجارب التي قام بها علماء الطبيعة ومن أخذ عنهم ممن وقفوا حياتهم على خدمة العلم

هذا هو الموضوع الذي نريد أن نوضحه لك بأبسط الوسائل حتى تعيه وتلم به إلمامة عامة . تاركين الموضوع الآخر الخاص بنقل الصور بواسطة اللاسلكي الى ما بعد اختتام هذه البحوث كلها وخصوصا لأنه مايزال في دور التجارب دون الاستعمال المطلق وما تزال نتائجه كذلك ضئيلة وفي حاجة قصوى الى درس وبحث

في الكهرباء

ولما كان للكهرباء دخل كبير في موضوعنا الذي نحن بصدده فلنذكرها في كلمة موجزة وفي النطاق الذي يستدعيه المقام دون تفصيل المسببات وغيرها

فنحن نستمد الكهرباء من مصدرين :

(الأول) البطاريات (الثانى) المولدات (الدينامو) ويسمى كلا النوعين مولد كهربائى . والأول أكثر استعمالا فى اللاسلكى ، ففى البطاريات تتحول القوة الكيمائية ولنسمها (الطاقة) الى طاقة كهربائية ، وفى الدينامو تتحول (الطاقة) الميكانيكية الى طاقة كهربائية

البطارية : البطارية هى عبارة عن وعاء من الزجاج أو أية مادة أخرى لا يؤثر فيها حمض الكبريتيك تأثيراً (تفاعلا) كيمائيا ، يوضع فيه سائل مركب من حامض الكبريتيك المخفف بالماء المقطر ويغمر فى هذا السائل لوحان أو أكثر (أربعة أو ستة الخ) ، لوح منهما من النحاس ، والآخر من الخارصين ليكون أحدهما قطبا سالبا ، والثانى قطبا موجبا ، ثم تشحن هذه البطارية بالكهرباء ، أى يوصل القطب السالب للبطارية ، بالقطب السالب للتيار الكهربائى والقطب الموجب للبطارية بالقطب الموجب للتيار ، ويظل التيار الكهربائى يتدفق إلى البطارية حتى يشحنها على قدر سعتها الكهربائية

وكل لوحين مختلفين على النحو الذى فصلنا تستطيع أن تحصل منهما على كهرباء جهدها ٢ فولت (الفولت هو قوة الكهرباء الدافعة) فاذا كنا فى حاجة الى أكثر من هذا الجهد فلنكرر عدد الالواح (أربعة أو ستة أو ثمانية الخ) لنحصل على أربعة أو ستة فولت أو أكثر

الصوت : يهمنا من البحث فى موضوع الصوت لكى نفهم اللاسلكى شيء واحد هو كيفية انتقال الاصوات ، فالصوت عبارة عن إحداث ذبذبة معينة تحدث تموجات فى الهواء مثال ذلك :

اضرب على وتر من أوتار الآلات الموسيقية فانه يتذبذب وتذبذبه هذا يحدث تذبذبا فى الهواء ينتشر فى كل مكان على شكل موجات منتظمة الى أن يصل الى جهاز الأذن فتسمعه ، اذن لو انعدمت الواسطة انعدم الصوت فاذا وضعت لوحا من النحاس فى إناء ليس به هواء أى أفرغت هواءه ثم طرقت هذا اللوح فلا تسمع له صوتا لأن ذبذبته لا تحدث شيئا من الموجات التى تصل اليك .

وليس الهواء فقط هو واسطة لنقل الصوت فان تذبذبات أى جسم أو مادة تستطيع أن تحدث أمواجا فى السوائل والأجسام الصلبة الا أن انتقال الاصوات خلال السوائل والاجسام الصلبة أسرع بكثير من انتقالها خلال الهواء ، فأنت اذا

وضعت أذنك على طرف جسم صلب وليكن عموداً من الصلب أو الخشب أو أى مادة صلبة أخرى ووقف شخص عند الطرف الآخر وطرق عليه بمطرقة أو بيده، فانك تسمع الصوت الذى حدث مرتين : الأولى خلال العمود والثانية خلال الهواء، ومن ذلك يتضح أن انتقـــال الأصوات خلال السوائل والأجسام الصلبة اسرع من انتقالها بواسطة الهواء مع ما يستلزم ذلك من نظريات وقوانين لاشأن لنا بها

أما علو الأصوات وانخفاضها فيرجع إلى سرعة التذبذبات فالتذبذبات السريعة تحدث أصواتا عالية مرتفعة والتذبذبات البطيئة تحدث أصواتا منخفضة

هناك شيء آخر يهمنا جداً لمعرفة ترديد الاصوات فمثلا ضع طشت (طشت) من النحاس فى غرفة بها (بيانو) واضرب البيانو فان الطشت لابد يردد لحنا من الألحان وهو اللحن الذى يرسله الوتر الذى تتماثل سرعة تذبذبه مع سرعة تذبذب الطشت (الطشت) فيحدث عندئذ الطشت رنينا مسموعا

وهناك مثل آخر وهو : تناول كمانا (كمنجة) واطرق وترا معيناً منها فانك تسمع رنين الوتر المقابل له من كمان آخر موضوع بجانب الكمان الأول دون أن يمس بالمرة

وأهمية هذا الايضاح فى اللاسلكى هى أن محطة الاذاعة اذا احدثت (أرسلت) صوتا وكان جهاز محطة الاستقبال (الراديو الذى بمنزلك) فى وضع يتكافأ مع تذبذبات محطة الاذاعة فانك تسمع هذا الصوت وستفهم ذلك جيداً من سياق الموضوع عند وصوله الى مراحل أخرى .

الخطوة الثانية — الموجات

تناول بيدك حجراً صغيراً وألقه فى برك أو بئر به ماء راكد وراقب جيـــداً ما يحدثه الحجر عند اصطدامه بصفحة الماء فانك ترى موجات على شكل حلقات تنبعث من النقطة التى سقط بها الحجر وتأخذ هذه الموجات الحلقيـــة فى الاتساع والتعدد الى أن تصل الى أطراف البركة أو البئر وكلما بعدت المسافة بينها وبين تلك الأطراف كلما ضعفت الأمواج حتى تظنها قد تلاشت

تصور بعد ذلك أن قوة هذا الحجر الذى ألقيته كبيرة جدا فان الأمواج التى يحدثها سقوطه فى الماء تكون هائلة متناسبة مع حجم الحجر

فمحطة الأذاعة اللاسلكية بالمثل تتناول الصوت من فمك فتلقيه فى الأثير المنتشر فى جميع أنحاء العالم فتحدث فى هذا الاثير موجات تنتشر انتشار أمواج الحجر الملقى بالماء حتى تشمل العالم كله فاذا كان لديك جهاز موضوع وضعا يتناسب مع تردد الموجة المرسلة ومقدار ذبذبتها (طولها) فان هذا الجهاز يستقبل الصوت ويردده ثم يظل يغذيه بالتكبير على النحو الذى يكفى لاسماعك صوت هذه الذبذبة الذى يكيف ويخرج مماثلا للصوت الذى تناولته محطة الاذاعة وألقته فى الأثير . وستفسر لك ذلك كله فى العدد القادم مشفوعا بصور ايضاحية تذلل كل ما يتعسر فهمه . دكتور (ش)

التدبير المنزلي

حفظ الأغذية

لما اشتعلت حروب نابليون الشهواء أعلنت الحكومة الفرنسية عام ١٧٩٥ م أنها على أتم الاستعداد لأن تدفع جائزة قدرها ١٢٠٠ فرنك لمن يستطيع الوصول إلى طريقة عملية لحفظ ما يراد جلبه للجيش والأسطول البحري من الغذاء. فتقدم اليهـــا التاجر البسيط (نقولا ابير) من بلدة (شالون سير مارن) بأبحاث اجتهادية أهدته إليها التجارب وأنواع الاستقراء، ولو أن هـذه الابحاث غير مرتكزة على أساس علمي فقد نال عليها الجائزة وخلد اسمه في بطون التاريخ وأقامت من أجله فرنسا الوفيـــة تمثالا بعد مماته عام (١٨٤١ م) تكريما له وتشريفا

وما هي إلا عشية أو ضحاها حتى نهض العلامة (جاي لوساك) فحلل تجارب (ابير) ثم عززه العلامة (فاشستيه) وأعقبهما العلامة (باستور) ولم يكد ينتصف القرن التاسع عشر حتى قرر هؤلاء الجهابذة لنا قاعدة علمية قوامهـــا أن في الهواء الجوي كائنات حية هي الجراثيم تتوالد وتتكاثر وتنتشر في كل مكان، ولما كانت هي السبب الرئيسي في فساد الأغذية المراد حفظها فقد وجبت الحيلولة بين هذه الأغذية وبين الهواء.

وعلى تلك القاعدة أمكن حصر الطرق العامة لحفظ الأغذية فيما يأتي : —

١ — حفظها بالحرارة (التعقيم) بمعنى إعدام الكائنات الحية بوساطتها ومن هنا كان غلي الطعام مانعا من تسرب الفساد اليه

٢ — إضافة بعض المركبات الواقية من الفســـاد كاضافة السكر في (المربات) والشراب والفواكه المسكرة أو إضافة الخل في المخللات أو إضافة (معقمات كيماوية) مثل (نترات الصودا) أو (حمض البنزويتور) كالمتبع في حفظ الشراب بالطريقة المبردة

٣ — تبخير مائها من ماء وهذه الطريقة هي المعروفة بطريقة (التجفيف)

* * *

حفظ الفاكهة

وعلى ضوء الطريقة الأولى يمكننا إجمال الخطوات التي تتبع في حفظ الفواكه

– إذ هي في نظري أهم نقط التدبير المنزلي – فيما يأتي :–

يلاحظ أن تكون الفاكهة المراد حفظها جيدة النوع كبيرة الحجم سليمة متوسطة النضج اللهم إلا الكمثرى حيث يجب أن تجنى خضراء نوعا ثم تترك في سلة حتى تنضج

تقشر هذه الفاكهة بسكين حاد ذي سلاح مقوس لضمان إخراج القشرة بسمك متساو ثم تقطع الفواكه ذات النواة كالخوخ والمشمش المقشر الى نصفين وتزال النواة بسكين خاص يشبه الملعقة

أما الفواكه القلبية كالتفاح والكمثرى فتقطع الى جزئين بسكين عادي إذا كانت كبيرة الحجم وتترك كما هي إذا كانت صغيرة ، ثم يفصل الجزء الأوسط المحتوي على البذور منها بسكين خاص حده يشبه الحلقة ، وأما الفاكهة فتقطع بعد نزع قشرتها إلى شرائح طولية وتوضع في ماء بارد به قليل من ملح أو عصير الليمون أو الخل حتى لا يسود لونها ، وينزع عنق التين بعد تقشيره بسكين عادي كما يثقب البرقوق بأعواد كبريت مدببة

وتغمس بعد ذلك في ماء يغلي لمدد تختلف باختلاف نوع الفاكهة وذلك لتليينها و تعقيمها وتثبيت لونها وكسابها طعمها وفكهة أصلية وليتم نضج بعض الحبات التي لم يكن قد تم نضجها ثم توضع في سلة من السلك وتبرد على الفور بوضعها في وعاء مملوء بالماء البارد لأن اختلاف الحرارة من ساخن الى بارد يقتل الجراثيم ويسبب صلابة الثمار وانتعاشها . في نفس الوقت الذي تجري فيه هذه العمليات الأربعة تكون هناك أيد أخرى تعمل في إعداد أواني التعبئة حتى لا تكون ثمة فترة بين الفراغ من تجهيز الفاكهة على النحو السابق شرحه وبين وضعها في هذه الأواني لأن أقل مهلة تخلق الفرص السانحة لوصول مكروبات الهواء الى الثمار ودون ذلك الشر المستطير

والذي لا يجوز إغفاله بحال من الأحوال مراعاة اختيار الأوعية من (البرطمانات) الزجاجية لأنها أقرب إلى النظافة وأدعى إلى تحمل المكث والبقاء ، ووجوب أن تكون أغطيتها الزجاجية مبطنة بحلقات مطاطية ذات جهاز مثبت بأعلاها يسمى (الكلبس) ، وأن (تعقم) هذه الأواني قبل استعمالها بوضعها مجتمعة في إناء كبير يعرف (بوعاء التعقيم) ثم يملأ هذا الوعاء ماء ويوضع على النار لمدة عشر دقائق من بدء غليانه ثم تخرج (البرطمانات) وتوضع منكسة حتى تجف ولا تمس إلا عند استعمالها للتعبئة تحديدا

توضع الفاكهة عقب الانتهاء من تبريدها مباشرة في هذه الأواني (المعقمة) باحتراس حتى لا تتهشم وحتى تبقى حافظة لمنظرها الطبيعي الجذاب مع ملاحظة أن يكون سطح القطاعات متجها الى أعلى

وهنا نجدنا مخيرين بين أمور ثلاثة : فاما أن نغطى هذه القطع التى وضعناها فى (البرطمانات) بماء نقى وإما أن نغطيها بالعصير وأعنى به محلولا سكريا يحوى ٣٦ — ٤٠ فى المئة من السكر ، وإما أن نغطيها بالشراب الذى هو محلول سكرى يحوى ٥٦ — ٦٠ ٪ من السكر أيضا ويمكن معرفة درجة المحلول بوساطة عرضه على مخبار خاص يسمى (بالهيدرومتر يومبه)

بقيت خطوة نهائية تعتبر أهم الخطوات التى تجرى فى حفظ الفاكهة وتسمى (عملية التعقيم النهائى) ، وذلك أننا بعد ملء الأوانى بالفاكهة وغمرها بالمواد السكرية وتغطيتها بالأغطية و (الكابسات) نضعها مجتمعة فى سلة من السلك تسعها ثم نحمل هذه السلة من مقابضها ونضعها فى وعاء التعقيم الذى عرفناه آنفا ثم نملأ هذا الإناء بالماء إلى ما تحت أغطية (البرطمانات) بنحو سنتيمترين ونسلط عليه ألسنة النيران حتى تمضى بعد غليانه مدة تتراوح بين ١٢ و ٣٥ دقيقة بحسب الفاكهة ونسبة السكر فيها إلى الماء

وأخيرا يجب الوجوب كله أن نلاحظ النظافة التامة سواء فى الأيدى العاملة أم فى الأدوات المستعملة كذلك فى الغرفة التى تجرى فيها هذه العمليات بحيث لا تصلها الأتربة والحشرات جهد الطاقة حتى يحالفها التوفيق المنشود والنجاح المرتجى

« يتبع »

عصمت محمود أبو النور
المدرسة بمدرسة طنطا الالزامية

حكمة سقراط

سقراط لما بنى بيتا لسكنه ... جاءت لتنظر هذا البيت جيران
قالوا له ضيق لم يأته أحد ... وكله عطف سرد وأركان
وكيف تصنع يا سقراط ان دخلت ... فى كل بيتك أحباب وإخوان
فقال ما ضره ضيق ولا صغر ... نعم الخباء مع الأحباب ميدان

شـــيدوا مجدكم

لكل طائفة فى بقاع الأرض لاسيما العالم المتمدين ، صحافة من جرائد ومجلات ، تثقف عقولها وتغزر مادتها العلمية ، وترفع مكانتها فى أممها حتى إذا أشرأبت إلى علم تروى منه ظمأها ، أو أدب مال تتأدب به ، هرعت إلى صاحبة الجلالة الصحافة ، فاستظلت بظلها الوارف ، وأمدتها الصحافة بما تريد وفوق ما تريد . مكانة جعلت لها النفوذ الأول فى نفوس الجماهير ، نفوذاً جعل أقوى الحكومات والأحزاب تنفق فى سبيلها القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ، ثقة منها بأن الصحافة دعامتها القوية ، وعدتها الكبيرة . نفوذاً جعل علماء التربية الوطنية يعدون فى نظرياتهم ، ويزيدون إلى السلطات الثلاث سلطة رابعة ، تلك هى الصحافة ، فكم يد بيضاء مشرقة أسدت للمعلمين الأزاميين «صحيفة التعليم الازامى» صحيفة برزت للمعلمين وهم أحوج اليها من الرياض إلى الديمة الهاطلة ! ؛ ومن الظمآن ضل فى الصحراء الأيام فوات المدد إلى الماء ! .

وأى الطوائف أشد حاجة لصحيفة من المعلمين الازاميين ؟ ! ؛ قوم تفرقت بهم الأرض فى بقاع ترامت أطرافها ، وتباعدت أماكنها ، فمنهم من اتخذ الواحات ميداناً يحارب الجهالة فيه ، وآخرون يرفعون لواء العلم فى أسوان ، ومن دون ذلك آخرون فى العريش والقصير ، وقرى هنا وهناك فى جنبات قطرنا العزيز ، فى بيئة بعيدة عن الثقافة وعن الحركة العلمية بين أحضان المزارع فحدثنى أيها المعلم الازامى كيف تتنسم أخبار إخوانك فى المهنة ، وما انتابك وطائفتك من قوة أو ضعف ؟ كيف تتبادل أفكار إخوانك ؟ كيف ترتبط معهم ؟ ومحال أن يوجد ناد يصل بين المقيم بالعريش والمقيم فى السلوم ، اتصالا مباشراً ؟ ! ؛ إن ذلك الأمل تبلغه عن طريق « صحيفة التعليم الازامى » وعن طريق الاشتراك فيها ؛ ثم هى فوق ذلك تعرض عليك أكبر النظريات العلمية ، فى أبسط الأساليب ، وأجل الفوائد الدينية والأدبية فى قالب يشوقك ويستهويك ؛ معلومات أنت أشد الناس حاجة إليها فى بيتك وفى نفسك ! . وقد أتيحت لك الفرصة ، وبرق لك الأمل بتلك الصحيفة ، تكتب فيها ما تشاء ، وتقرأ فيها ما يهمك عن إخوانك ، فهيا واشترك فيها بأقل ثمن ، تنل أكبر الأشياء

احمد محمد شلبى

ناظر مدرسة فشوه الازامية (شرقية)

القصص الخالد

شريف ناربونيا

وزنبقة جبال البرينيه

كان الظلام مايزال ناشراً لواءه على الأرجاء، وكان الهواء العليل والنسيم الندى البليل ما يزالان يسحبان أذيالهما على المنطقة الغربية من خليج بسكاى (جنوب فرنسا) ، وكانت الساعة قد قاربت الثالثة بعد منتصف ليلة من ليالى شهر مايو سنة ٧٤٣ ميلادية ، حين وقف (زياد الفادشى) مؤذن المسجد الاكبر بناحى الأيقاظ والرقود ورسل من سطح هذا المسجد صدحاته الشجية .. مسبحا لله ذى الجلال . فأخذ اهل المدينة من المسلمين يفدون فرادى وجماعات ، نساء ورجالا إلى بيت الله ملبين خاشعين ، وأخذ الجند فى معسكر المسلمين يستيقظون ثم يقصدون إلى الناعورة الكبرى فى طريق « الأمام الصادق » للوضوء والتطهر تأهبا لصلاة الفجر ، وأداء الفريضة لله ولوجه الله ، وحان موعد الأذان ، فدوى صوت « زياد » ورددت الأرجاء « الله أكبر » على شواطئ خليج (البون) وفى قلب أوروبا ، تشعر بان الاسلام مايزال دين المدينة والحضارة التين غمرتا أرض الفرنجة فى ذلك الحين فأحالتاها الى جنات تجرى من تحتها الانهار ، والى رياض تتفتح أكمام زهاجينها عن نور العلم والعرفان . ويمرح فى نضرتها العدل والانصاف

***

فى هذه اللحظة بالذات وفى خلال الصفاء والاطمئنان اللذين تشعر بهما النفس ساعة تأهبها للوقوف بين يدى الله عند مطلع الفجر وقف (ناصر) كبير الشرطة بباب عبد الرحمن الداخلى « فارس الأندلس » وشريف ناربونيا ، وزعيم المجاهدين فى جنوب فرنسا ، ليستوثق من أن صاحب المدينة قد استيقظ أونه على أهبة الخروج لتأدية الصلاة .

وفيما كان (ناصر) صاحب الشرطة يجتاز دهليز باب الموالى ، لمح رقعة من الورق قد شدت إلى قطعة من النحاس الأصفر الذى وشى به الباب ، ورأى الهواء يعبث بها فتناولها وحل وثاقها وأخذ يدنو بها إلى المصباح ليتبين ما فيها

فما تلاها وأتى على آخرها حتى وقف جامدا مشدوها ذاهلا لا يعى أهو فى يقظة يرى الحقيقة أم هى أضغاث أحلام يستعرض خلالها أوهاما وخيالات .

***

أما الرقعة فقد كتب عليها بالخط العربى الجميل « احذر حيث لا ترى الحذر فان بين القصير بين ثنايا ثوبك » وقد ذيل هذا الكلام أو بعبارة أخرى هذا التحذير باسم (ناصح)

***

ولنعد لحظة الى عبد الرحمن اللخمى ، فارس الاندلس ، كما كان يسميه الفرنجه فانه كان عندئذ فى العقد الخامس من العمر ، طويل القـــامة نضر الوجه ، جميل الطلعة ، عشوق الفوام ، شجاعا مقداما ، ضربت بجرأته الأمثال وتحدث عن إقدامه الركبان ، ودبت رهبته فى قلوب نظرائه من القواد والفرسان ، فقد دوخ الفرنجة فى شمال الاندلس ، واكتسح جيوش الهمج فى جنوب فرنسا . وضرب المثل الأعلى للرفق والرحمة وكان صديقاً حميما لرجل من سادة الفرنجة اسمه « مارك ليدو » زعيم تجار مدينة (ناربونا) عروس خليج ليون فى ذلك الحين ، وكان لهذا التاجر الشيخ ابنة تدعى (ماريا) بارعة الجمال أعجب بها زعماء الفرنجة وشادوا بذكرها فلقبوها (زنبقة جبال البرينيه) وكانت هذه الفادة قد أفعمت من نفسها ميلا الى لغة العرب ثم انقلب هذا الميل الى رغبة شديدة فى درسها والتفقه فيها فتخيرت المتمكنين من هذه اللغـــة لتلقينها مبادئها وأصولها ثم فقهها وأدبها ، وكانت خلال هذا كله معجبة بعبد الرحمن اللخمى ثم انقلب هذا الاعجاب الى عطف عليه ثم إلى هيام به وحب له .

أما عبد الرحمن فما كان يعرف شيئاً آخر سوى أنه صديق للتاجر الشيخ وأن واجباً عليه أن يرعى حرمته وحرمة أهله فلم يكن ليفكر فيما تفكر فيه « زنبقة البرينيه »

***

وكان للفرنجة فى جنوب فرنسا قائد عنيد قاسى القلب ، شرير النفس ، أخذ فى مقاومة العرب ومحاربتهم ، وتدبير المؤمرات لزعمائهم وقادتهم ، يدعى (بين القصير) وكانت الحكومات العربية الصغيرة قد انقسمت على نفسها ، وأخذ العمال وأصحاب المدائن يفقدون كل ثقة بالحكومة المركزية فى أسبانيا حيث أفسد الترف عليها شؤونها وأطمع فيها أعداءها وخلق بين جنبيها جراثيم الفناء ، فانتهز (بين القصير) هـــذه

القوطية الذهبية وأغار على العرب فى جنوبى فرنسا فاستولى على (لانجدوك — وسفيانيا — وسافويا الغربية) وكان كلما استولى على مدينة جعلها طعاماً للنيران ووضع السيف فى أهلها الوادعين رجالا ونساء وأطفالا فيمحو بين طرفة عين وانتباهتها عرائس المدنية وآيات الفنون عدا ما ارتكب من جرائم وحشية تفتت لها أغلظ الأكباد وتتقطع لمرآها نياط القلوب ، وكان هذا الطاغية القاسى يدخل المدينة فيقبض على الرجال المسلمين ليحز رقابهم وعلى الأطفال ليقتلهم فى حجور أمهاتهم وعلى النساء والبنات ليعتدى بجنوده على أعراضهن عنوة ولقد روى لنا التاريخ مواقف البطولة النادرة للمسلمين أزاء هذه الفظائع فان الرجل ليدفع عن زوجه أو ابنته حتى يقتل ، وان الأم أو الأخت لتدفع عن طفلها وعن نفسها وعرضها حتى تقتل أو تكون طعمة للنيران ، فلم يطق « فارس الاندلس » عبد الرحمن أن يستمع إلى مثل هذه الفظائع فخاطب الحكومة المركزية فى أمر الحرب فلم يحظ منها بطائل ، فأخذ يعد العدة ويجهز الجيوش من تلقاء نفسه

وخشى (بيبن القصير) منازلة « فارس الاندلس » فركن إلى الدسيسة والمؤامرة شأن الضعيف الجبان ، فأوفد بعض أتباعه سراً . إلى (نار بونيا) لاغتيال عبد الرحمن تخلصاً منه ومن بسالته التى عمت سيرتها ربوع اسبانيا وفرنسا معاً وكان أحد هؤلاء الأتباع يدعى (ريكاردوس) الملقب بالذئب ، وهو من الاسبان المتطوعين فى صفوف (بيبن القصير) وكان عدواً لدوداً للعرب ، ومجرماً آثماً من شر المجرمين الآثمين ، يعتمد عليه سيده فى مؤامراته ، ويركن إليه فى دسائسه ؟ فقدم هذا السفاك إلى (نار بونيا) فى ثياب التاجر يحمل سلعاً من الفز واختلف إلى بيوتات كبار الفرنجة ومنهم الشيخ (مارك لبدو) سيد تجار المدينة ووالد الفادة (ماريا) فبادله مايحمل وابتاعت منه ابنته كثيراً من الثياب

وكان فى بيت الشيخ خادم طيب القلب يدعى (باسكوالس) اسبانى الأصل انخرط فى جيش (بيبن القصير) وما لبث أن ثار على الطاغية فر من أرضه وآوى إلى نار بونيا ، وعكف على خدمة سيد تجارها ، فلما رأى الخادم التاجر المزيف (ريكاردوس) السفاك عرفه وأدرك أن له بين ظهرانى القوم مهمة من مهماته الخطيرة ، وكان الخادم حازماً فتوارى عنه ولم يدع له الفرصة للتعرف عليه ، لكنه راقبه وتتبعه حتى رآه كثير الاهتمام بفارس الاندلس يتسلل ليلا إلى الطريق المار بداره ثم يختلف إلى طريق « الامام الصادق » حيث المقبرة الكبرى ثم إلى طريق المسجد الأكبر حيث اعتاد « فارس الاندلس » تأدية صلاة الفجر .

فعبت الشكوك برأس الخادم (باسكواليس) فأسر إلى سيدته (ماريا) بالأمر وأظهرها على حقيقة (ريكاردوس) فأوصته بالكتمان وأشفقت لأنها كما سبق بنا القول تعطف على شريف (ناربونيا)

وفى هذا الموقف انقلب هذا العطف إلى إعجاب وراحت تنظر إلى عبد الرحمن نظرة أخرى غير نظرتها الأولى فاعتبرته فارساً دوخ خصومه فحكموا على المؤامرة عليه وأرادوا طعنه فى ظهره . فلبثت حتى جن الليل ، وهو الليل الذى وصفناه لك فى مطالع هذه القصة فأتت برقعة كتبت عليها هذا التحذير « احذر حيث لا ترى الحذر ، فإن بين القصيرين تنالها نوبك » وشدت هذه الرقعة بخيط فى تناياً النحاس الذى وشى بباب الدار ، لأن الوقت كان ضيقاً لا تستطيع خلاله أن تكاشف عبد الرحمن بالأمر بشخصها ؛ ولأن مكاشفته تستدعى المناسبات ، وإلا إذا قابلته فى غير مناسبة انهمت من أبناء جلدتها بمهادأة المسلمين على الأقل

ولأعد إلى (زياد) صاحب الشرطة فانه قد تناول الرقعة ، حتى بعد أن فتح له الخدم الباب طالع عبد الرحمن بشأنها وطلب إليه أن لا يخرج من منزله إلا وهو فى ركابه حتى كشف يستطيع المؤامرة

وفى هذه الليلة بالذات خرج (فارس الاندلس) ليصلى الفجر فما أن توسط الطريق حتى تأخره شبح فى الظلام وظل يدنو منه ، ولكن عين (زياد) صاحب الشرطة كانت تحصى خطوات هذا الشبح ، وتترصدها ، فلما كان الشبح قاب قوسين أو أدنى من فارس الاندلس كانت يد (زياد) قبضت على يده التى شهرت الخنجر لاغتيال عبد الرحمن

اهتزت أوجاء ناربونيا فى صبيحة اليوم التالى لهذا الحادث : وقلق دم الجند فى رؤوسهم فاستمهلهم فارس الاندلس حتى قضى شيخ القضاة بالقصاص ونفذ فى السفاح بميدان الثائرة وعلى مرأى من جيوش المسلمين ثم سارع إلى تجهيز الجيوش و زحف شمالا حتى التقى بالطاغية (بين القصير) وهزمه فى عدة وقائع وملاحم

وكأن القدر قد شاء أن لا يموت (فارس الاندلس) على سريره ، لأنه بعد أن هزم (بين) طالب بالإمارة على جيوش المسلمين فى جنوبى فرنسا فأبت عليه الاندلس ولم توافق حكومة دمشق فثار عليها معاً ؛ فبعثت اليه بمن اغتاله فى أرض فرنسا سنة ٧٤٤ وهو مايزال شوكة فى فى جنب الفرنجة ، و بموته اشتد الخلاف بين جيوش المسلمين ؛ فارتد إليهم (بين) يحاربهم و يبيدهم حتى فقدوا سلطانهم فى فرنسا وقنعوا بالتقهقر إلى الاندلس والاقامة بها حتى لقوا فيها مصيرهم المحزن المعروف

مباراة شهر نوفمبر

ابتداء من هذا العدد (عدد شهر نوفمبر) سنضع مباريات لحضرات المعلمين تتصل كل الاتصال بمهنتهم وتتفق مع طبيعة مهمتهم فتكون مبدأ لشحذ قرائحهم ووسيلة لعرض خير نتائج تفكيرهم على زملائهم

موضوع المباراة

فصل تلاميذه غير متجانسين القوى فى الدرس والتحصيل . فكيف ينهض المدرس بالفصل جميعه بحيث تكون النتيجة فى آخر السنة مرضية؟

شروط المسابقة

١ — أن يرسل الرد إلى إدارة المجلة قبل يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٣ وأن يكتب على الخطاب كلمة (مسابقات)

٢ — أن يرفق بالرد طابع بريد قيمته عشرة مليمات

٣ — أن يوضح اسم وعنوان المرسل تفصيلا وبالإضاح

الجوائز

١ — للفائزين الأول والثانى والثالث ثلاثة مكتب قيمة حديثة متنامية مع درجة ترتيبهم .

٢ — للسبعة التالين جوائز قيمة

(ملاحظة) ستتولى الحكم على الأجوبة لجنة مؤلفة من بعض أساتذة التربية المرموقين وينشر رد الفائز الأول فى المجلة فى عدد شهر ديسمبر مع نشر أسماء بقية الناجحين

فهرس العدد الثالث

صحيفة	الموضوع	
—	صورة صاحب الجلالة الملك	
—	عيد الجلوس الملكى	
١	قسمة الأزياء وتنقلات المعلمين	(قلم التحرير)
٥	مدرسة القاضى يحيى	بقلم الاستاذ محمود احمد
٨	إصلاح القرى	« الدكتور يحيى الفرديرى
١١	الاتجاهات الحديثة فى التربية	« الأستاذ جمال خشبه
١٤	التعليم الالزامى وأثره فى الأمة	« « محمود الخفيف
١٧	جهود رجال التعليم الالزامى	« « م ٠ ج ٠ ع
١٩	حديث الأمر الواقع	« « محمد الجوهرى عامر
٢٢	التعليم الاولى — كيف نشأ وتدرج فى مصر	« «عبدالقادر ابراهيم حجاج
٢٧	محمد حافظ ابراهيم	« « احمد عبد الله طعيمه
٣٠	الصلاة نظام صحانى	« « محمد جابر
٣٢	التوا كل وأثره فى الحياة العامة	« « شحاته السيد جاد
٣٣	رياض الشعر	
٣٦	شؤون النقابات	
٤٠	نظرة عامة فى اللاسلكى	« الدكتور (ش)
٤٣	التدبير المنزلى	
٤٧	القصص الخالد — شريف نابوليا	بقلم (ط)
٥١	مباراة شهرية للمعلمين	

صورة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول تنشرها بمناسبة عيد الجلوس السعيد

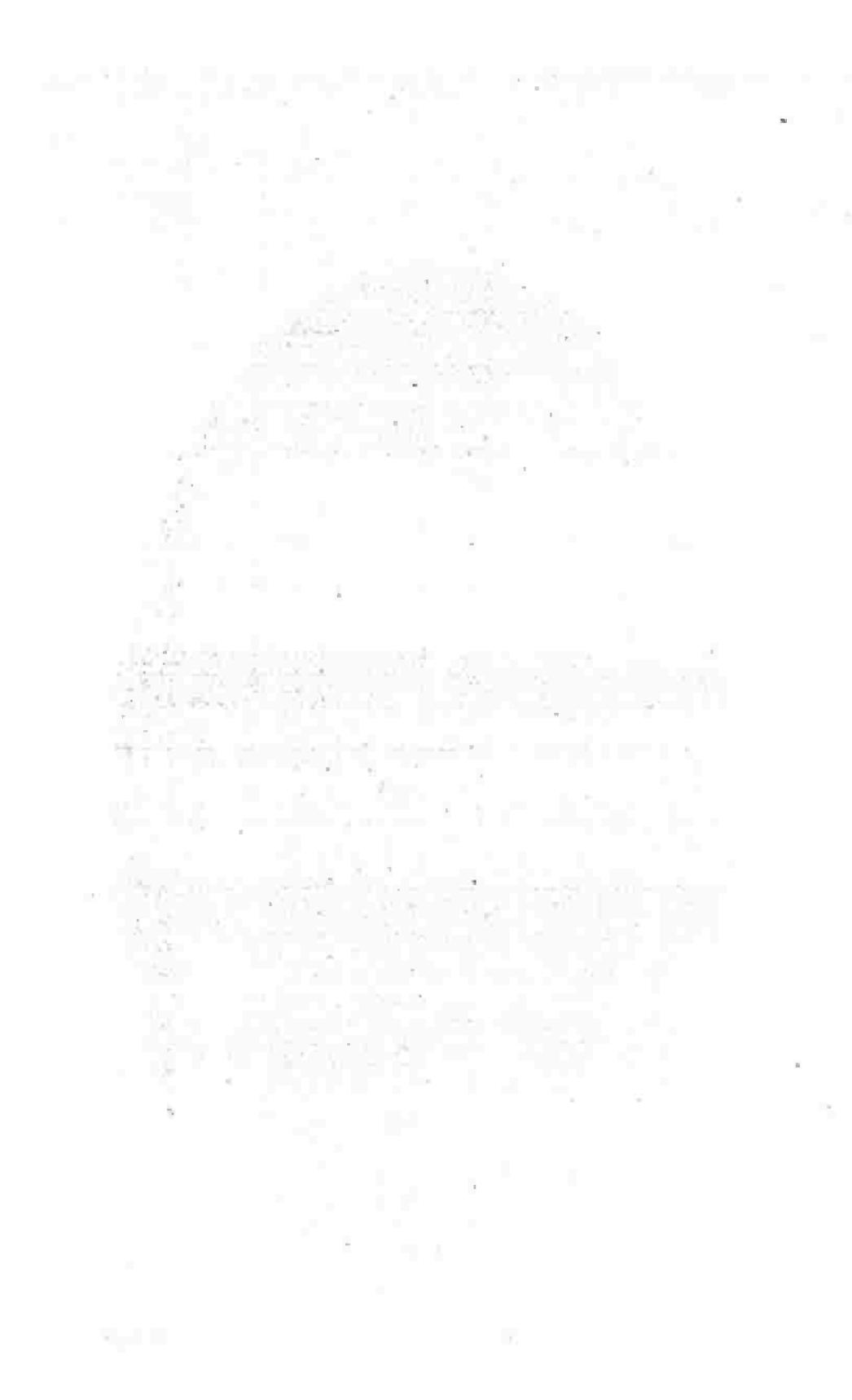

عيد الجلوس الملكى

والاتحاد العام لنقابات التعليم الالزامى

ابتهجت مصر بعيد الجلوس ، وكنا أشد بنيها ابتهاجاً ، وطرب الوادى لهذه الذكرى الميمونة ، وكنا أكثر سكانه طرباً ، فنحن مع هذا الشعب المجيد يظلنا العرش السامى ، ونحن مع أمتنا الكريمة يرعانا التاج العظيم ، ننال من رفعة العرش نصيباً يتكافأ مع عددنا العديد ، ونستمد من كرامة العرش الرفيع قدراً يتناسب مع انتشارنا فى أرجاء ملكه الوسيع .

ولئن افتخرت الرعية بأن سليل البيت الكريم حميها ، فإن طائفتنا تمتاز بأنه غارسها ومنشيها ، لخير النيل أوجدها ، ولنشر نور العرفان بين عامة شعبه أنشأها .

ولئن قلنا إن قلوبنا من أجل ذلك تفيض حباً واخلاصاً وتأييداً لهذا العرش المجيد ، فإن أفئدة الأمة جميعاً تخفق بالولاء والتأييد .

فنحن لانجد ما نستطيع أن نؤدى به بعض الواجب علينا أكثر من أن نكدح — لتحقيق رغبة التاج الكريمة — فى نشر النور بين أمته المجيدة ، وإننا الآن دائبون على تنفيذ هذه الرغبة السامية ، نستعين على أداء مهمتنا بنوره الساطع

وسنظل هذه الطائفة التى أوجدها ، رمزاً أبديا لأياديه على رعيته ، وستبقى برعايته تلقن الاجيال أثره العظيم وفضله العميم

وانا نتقدم فى خضوع فنرجى أخلص التهانى فى هذه المناسبة السعيدة فرحين بأننا فى ظل العرش المجيد نستطيع لأول مرة أن نقدم تهانئنا على صفحات مجلتنا داعين الله أن يحفظ ذات صاحب الجلالة ذخراً للبلاد ويكلأ برعايته العالية مصر ولى العهد المحبوب .